الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

النّصوص العلميّة دراسة في المعجم والدّلالة
كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة متوسّط أنموذجاً

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيّات تطبيقيّة

إعداد الطالبتين:
* منال صيفي
* كنزة خلاف

إشراف الدكتور:
* عبد الحميد بوفاس

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــاء

اللّهم علّمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علّمتنا وزدنا علماً

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعطانا من موجبات رحمته الرّاحة والعزيمة على إتمام عملنا، نحمدك ياربّ حمداً يليق بمقامك وجلالك العظيم، والصّلاة والسّلام على سيّد الأوّلين الآخرين حبيبنا ونبيّنا محمد عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم

من باب الجزيل أن نتقدّم بشكرنا الخالص:

إلى الذي كان وما زال في خدمة العلم، وندعو الله أن يوفقه في كلّ خير يسعى إليه، الأستاذ الفاضل: " **عبد الحميد بوفاس** ". نشكره جزيل الشّكر على كلّ النّصائح والتّوجيهات التي قدّمها لنا طيلة إنجاز هذا البحث، فجزاه الله خيراً.

إلى أعضاء اللّجنة المناقشة التي ستقرأ هذا البحث وتقوّم ما فيه من هفوات وأخطاء.

نسأل الله عزّ وجلّ أن يجزيهم عنّا وعن العلم خير الجزاء إنّه السّميع العليم.

مقدّمة

يُعدّ الكتاب المدرسيّ وسيلة من الوسائل التّعليميّة، فهو اللّبنة الأساسيّة التي يعتمد عليها المعلّم والمتعلّم، باعتباره وعاءً معرفيّاً ومرجعاً مهمًّا في العمليّة التّعليميّة التعلّمية؛ يساعد المعلّم في تنظيم عملية التّدريس، والمتعلّم في اكتساب الخبرات والكفاءات.

وممّا لا شكّ فيه أنّ المعارف والخبرات تقَدّم للمتعلّم في شكل نصوص هذه الأخيرة تحمل في طيّاتها المادّة المعرفيّة التي يحتاجها المتعلّم ممّا يجعلها ذات أهميّة بالغة، وتتنوّع هذه النّصوص التّعليميّة بين أدبيّة وعلميّة. وما نلحظه أنّ النّصوص العلميّة لم تلق اهتماماً كبيراً من طرف الباحثين سوى بعض الجوانب التي اهتمّت بترجمتها، كما نجد دراسات حول الاستعارة في النّصّ العلميّ، وقد ركّز معظمهم على النّصوص التّعليميّة بصفة عامّة، هذا ما جعل منه موضوعاً جديراً بالاهتمام والدّراسة ومن هنا جاء هذا البحث ليُجيب عن إشكاليّة أساسيّة تتمحور حول:

ماهيّة الخصائص المعجميّة واللّغويّة والدّلاليّة لهذه النّصوص الواردة في الكتاب المدرسي؟

حيث تفرّعت عن هذه الإشكاليّة مجموعة من التّساؤلات الجزئيّة وهي:

- ما هو النّصّ العلميّ؟ وما هي خصائصه؟
- ما هي المعايير التي على أساسها تُخْتار النّصوص التّعليميّة؟
- ما مدى ارتباط النّصوص العلميّة المدروسة فيما بينها، ومدى ارتباطها بالواقع؟

كلّ هذه التّساؤلات نحاول الإجابة عنها في بحثنا هذا الموسوم: **النّصوص العلميّة دراسة في المعجم والدّلالة كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة متوسّط أنموذجاً**، ومن الفرضيّات المطروحة إمكانيّة تيسير فهم النّصوص العلميّة والاستفادة من المعايير في مراحل أخرى.

أمّا الهدف الأساس من هذا البحث فهو الوصول إلى دراسة معجميّة دلاليّة للنّصّ العلمي الوارد في الكتاب المدرسي، ومن الأهداف العامّة التي يمكن لهذا البحث أن يحقّقها التّعرّف على ماهيّة النّصوص التّعليميّة خاصّة النّصّ العلمي مع تبيان دور اللّغة العلميّة في تنميّة قدرات المتعلّمين.

وقد اخترنا هذا الموضوع لرغبتنا في تسليط الضّوء على النّصّ العلميّ والكشف عن أهمّيّته في الكتب المدرسيّة، بالإضافة إلى قلّة الاهتمام بدراسة هذا النّوع من النّصوص.

وفيما يخصّ الدّراسات السّابقة، فكانت هناك عدّة دراسات منها: النّصّ العلمي العربي المترجم وإشكاليّة التّواصل للشّريف شحدان، ومقدّمة نظريّة في تعليميّة اللّغة بالنّصوص لبشّار إبراهيم.

وقد اقتضى بنا هذا البحث أن نعتمد على المنهج الوصفي التّحليلي بالإضافة إلى إجراءات الإحصاء والمقارنة آملين أن يجيب عن الإشكالات المطروحة.

وبناءً على ذلك قمنا بتقسيم بحثنا هذا إلى مقدّمة وفصلين ثمّ خاتمة، فكان الفصل الأوّل نظريّاً معنوناً: المجال العلمي في المضمون الدّراسي، تطرّقنا فيه إلى مفهوم النّصّ التّعليميّ والنّصّ العلميّ وخصائصه، مفهوم اللّغة العلميّة، والتّفكير العلمي وأهمّيّته وخصائصه. أمّا الفصل الثّاني فقد عُنِون: تجلّيّات المعجم والدّلالة في النّصوص العلميّة، وهو فصل تطبيقيّ تطرّقنا فيه إلى تعريف المادّة المعجميّة وشروط انتقائها، كما حاولنا إبراز تقنيّات توظيف المادّة المعجميّة والدّلاليّة في النّصوص.

أمّا الخاتمة فقد تضمّنت مجموعة من النّتائج التي تمّ التوصّل إليها.

وقد واجهتنا مجموعة من المعيقات خارجة عن إرادتنا عرقلت سير هذا البحث وفق الصّورة التي كنّا نأملها، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: الأزمة المرضيّة التي اجتاحت البلد والتي عطّلت سيرورة البحث وأثارت صعوبة في التّواصل وتنسيق العمل فيما

بيننا، كما نشير إلى وجود بعض العراقيل في الجانب النّظري وذلك لعدم توفّر المصادر والمراجع بكثرة فيما يخصّ النّصّ العلمي.

ولا يسعنا في الختام إلاّ أن نتقدّم بالشّكر لله عزّ وجلّ الذي وفّقنا في إتمام هذا البحث، كما نتوجّه بالشّكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف، عبد الحميد بوفاس، وإلى اللّجنة المناقشة التي ستقرأ هذا البحث، وتُقوِّم مافيه من أخطاء وهفوات.

الفصـــل الأول:

المجـــال العلمـــي فـي المضمـون الدراســي

أولاً: النّــص

1. مفهوم النّص:

إنّ الحصول على تعريف جامع مانع للنّصّ يحتاج إلى جهد ودراسة واسعة من الصّعب استقصاؤها وذلك لاختلاف الاتّجاهات الفكريّة الخاصّة بكلّ تعريف للنّصّ.

لغة:

كان للنّص تعريفات عدة في مختلف المعاجم العربية القديمة، فورد في المحيط للفيروز أبادي في باب الصاد في فصل النون ما يأتي"... و النص: الإسناد إلى الرئيس الأكبر و التَّوْقِيفُ، والتعيين على شيء ما." [1]

فالنّص هو المحور أو الأساس وهو التحديد والتثبيت على شيء ما.

ويعرّفه الجوهري في الصحاح فيقول فيه: "قولهم نصصت ناقتي، قال الأصمعي: النص السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عندها. قال: لهذا قيل نَصَصْتُ الشيء رفعته، ومنه مِنَصَّةُ العروس. ونصصت الحديث إلى فلان، أي رفعته إليه...و نَصُّ كل الشيء منتهاه."[2]

من خلال هذين التعريفين نستنتج أنّ النصّ هو منتهى الشيء أو أظهر مكوناته، أو هو رفع الكلام أو التعيين على شيء ما.

---

[1]– مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز أبادي:القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط3، مؤسسة الرسالة، 2009، لبنان، ص 632.

[2]– إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الجزء 03، ط 4، دار العلم للملايين، جانفي 1990، لبنان، ص 1058.

ويشير ايهاب مسعود إلى أنّ الدلالة اللغوية لكلمة نص عند الغرب والعرب بينهما تشابه أو تقارب، وذلك في قوله:"هناك شبه تقارب بين الدلالة اللغوية العربية لكلمة نص، وما يقابلها في اللغات الأوروبية texte،text المشتقتين عن "textus" بمعنى النسيج "tissu" المشتقة بدورها من texere بمعنى نسج، والنسج هو بلوغ الغاية والإكتمال في الصنع، وهو المعنى نفسه المتضمن في الدلالات التي أوردها ابن منظور تحت مادة "ن، ص، ص"[1].

فمن خلال هذا القول نستنتج أن التقارب بين الدلالة اللغوية العربية والغربية يتمثل في معنى بلوغ الغاية والإكتمال في الصنع.

اصطلاحا:

لقد تعددت التعريفات الإصطلاحية للنّص على حسب الباحثين والعلماء واختصاصاتهم، فكل عرّف النص حسب توجهه المعرفي ونظرته الخاصة، فيقول عبد الناصر لقاح معرفا النّص:"مجموعة غير محددة من الجمل تتخذ قيمتها من قابليتها للوصف."[2]

فالنص يتكون من الجمل هذه الأخيرة غير محددة، كما أن قيمة هذه الجمل تكمن في كونها قابلة للوصف والتحليل والتعرف على مراميها وأهدافها.

[1]– ايهاب مسعود: تطور اللسانيات اللغوية من الجملة إلى النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، www.alukah.net، ص 12.

[2]– عبد الناصر لقاح: مفهوم النص في الفكر اللغوي المعاصر، سلسلة الندوات 04، جامعة المولى اسماعيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس، د.ت، ص 18.

كما عرّف النص تعريفاً آخر كان كالآتي:"النّصّ هو البنية الكبرى التي تظهر فيه كل المستويات اللّغوية صوتية، صرفية، تركيبية أو دلالية."[1]

فبقوله"النصّ هو البنية الكبرى" نستحضر التعريف السابق للفيروز أبادي "النصّ الإسناد إلى الرئيس الأكبر" فهناك تقاطع بينهما؛فالنص رئيس أو بنية كبرى تتجلى أو تتمظهر فيه المستويات اللغويّة الأربع.

ونجد اللّسانيين الغرب عرّفوا النصّ بطريقة أخرى ففي كتاب علم اللغة النصّي لفولفجانج هانيه و ديتر فيهفيجر Wolfgang Heinman & Dieter Viehweger فكان التعريف كالآتي:"... يوضح هذا الشكل فرضية جولكوفيسكي Žolkovskij وششكلوف Šceglov (1970 م) التي يمكن تعريف النص بناءً عليها عبر المعادلة التالية: النص=موضوع النص + توسع موضوع النص."[2]

فالنصّ يتكون من حدين أولهما موضوعه: فهو الفكرة العامة له أو ما يتحدث عنه، أما حده الثاني فهو التوسع ونقصد به إعطاء وتقديم معلومات إضافية تفصيلية غير المعلومات التي وردت في موضوع النصّ فهو بذلك توسع في شرح المعلومة.

فالتعاريف السابقة الذكر تثبت اختلاف اللسانيين في إعطاء معنى اصطلاحي للنّص ويشير لهذا ايهاب مسعود بقوله:"... ركز هاليدي على وسائل الاتساق اللغوية والنحوية داخل النّص...وما قدمه هاليدي من وسائل دلالية ومعجمية اختزله دايك في الجانب الدلالي فقط."[3]

---

[1]- بودينار ليندة: استراتيجيات التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المستندات التربوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 4-5 ديسمبر 2013، ص 247.

[2]- فولفجانج هانيه من وديتر فيهفيجر Wolfgang Heinman & Dieter Viehweger، علم اللّغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود، سلسلة اللغويات الجرمانية، الكتاب رقم 115، الرياض، ص 51.

[3]- ايهاب مسعود: تطور اللسانيات اللغوية من الجملة إلى النّص، ص 13.

فكل منهما له فكرة معينة فهاليدي بحث عن الخصائص التي تجعل المعطيات اللّغوية نصّاً، في حين أنّ دايك قد أولى اهتمامه بالدلالة التي يقدمها النّص."وجوليا كريستيفا ... تعمل على تأكيد العلاقات المتداخلة والجوانب المتشابكة للنّص"[1]؛ فالنّص وحدة أو بنية مكونة من مجموعة من العلاقات والعناصر التي تتشابك وترتبط فيما بينها.

2. مفهوم النّص العلمي:

تختلف النصوص وتتنوع منها النّص العلمي وهو:" حدث لغوي ومنتوج معرفي متخصص يشمل ترسانة من المفاهيم العلمية الخاصة لميدان معرفي ما لها، والمصطلحات اللغوية الواصفة الشارحة لتلك المفاهيم الضابطة لها المحددة الدالة عليها."[2]

فالنّص العلمي بنية تحتوي مفاهيم ومعلومات خاصة بميدان معين ومصطلحات تشرح هذه المفاهيم، كما أنّه "بناء عقلي ينتج من إدراك المتعلم للعلاقات الموجودة بين الظواهر أو الأحداث أو الأشياء ذات الصلة بالعلوم، ويتم التعبير عنها بصياغات مجردة تجمع الخطوط المشتركة بين العديد من هذه العلاقات والحقائق العلمية، وتتكون من أسماء ورموز أو مصطلحات لها مدلولات وتعريفات محددة وتختلف في درجة شموليتها وعموميتها."[3]

---

[1]– ايهاب مسعود: تطور اللسانيات اللغوية من الجملة إلى النّص، ص 13.

[2]– بشير إبرير: بنية الخطاب العلمي في كتاب سيبويه مخارج الحروف عيّنة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، العدد 07، جوان 2010، ص 2.

[3]– سوزان حج عمر: مستوى الفهم القرائي للمفاهيم الكيميائية في كتاب العلوم للصف الثالث متوسط، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 10، العدد 02، 2014، ص22، نقلاً عن كوجك كوثر(2001): اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، دار عالم الكتاب.

فيتضمن النص العلمي مسميات ومصطلحات لها معانٍ ومفاهيم محددة تكشف عن الحقائق العلمية وعلاقاتها.كما أنّ النّص العلمي يقوم ب "نقل محتوى دلالي خاص بنشاطات معرفية تواصلية دون هدر للمعلومات ودون غموض ولو كان ضئيلاً."[1]

فهو وعاء يختص بتقديم تعاريف لمحتويات معرفية خاصة يتميز فيها بالدّقة والوضوح.

3. خصائص النّص العلمي:

لكل نصّ مميزاته وخصائصه وللنص العلمي مميزات وخصائص"والمتفحص للنصوص العلمية يجد أنّها تتضمن كلمات فنية مميزة ومتطلبات مفاهيمية خاصة تساعد على تكون المعاني وبنائها لدى المتعلم وزيادة الحصيلة اللغوية لديه."[2] فهي نصوص بمفردات مميزة لها من شأنها تكوين مفاهيم وحصيلة لغوية جديدة لدى المتعلم.

كما "تساعد قراءة النصوص العلمية على تنمية عدد من العمليات المرتبطة بالتفكير مثل التذكر، والربط، والإدراك، والتفسير، والاستنباط والتقويم."[3]

فالنصوص العلمية لا تقتصر على تزويد المتعلم بحصيلة لغوية جديدة بل تنمي تفكيره من خلال العمليات العقلية المختلفة.

---

[1]– الشريف شحدان: النص العلمي العربي المترجم وإشكالية التواصل، مجلة اللغة العربية، العدد 24، 2010، ص 186.

[2]– سوزان حج عمر: مستوى الفهم القرائي للمفاهيم الكيميائية في كتاب العلوم للصف الثالث متوسط، ص220 نقلاً عن

Carnine L. And Carnine b (2004) the interactive o reading skills and science context knowledge when teaching struggling secondary students. Reading and writing quarterly, 20, 203, 2018.

[3]– المرجع نفسه، ص 221، نقلا عن

Palinscar, A, And S, Herren Kohl, L(2002). Designing collaborative learning contexts theory into practice, 41, 36, 32.

ويمكن القول أنّ خصائص النّص العلمي تتلخص في مجموعة من العناصر هي:

●**الوضوح:** وهو الابتعاد عن الغموض لذلك "ينعدم فيه المجاز وتغيب عبارات التفخيم والإجلال."[1]

فالنصّ العلمي يبتعد كل البعد عن التنميق اللّفضي ويعبر فيه بمصطلحات واضحة بسيطة تفسر الظاهرة.

●**الموضوعية:** وهي عدم إبداء الرّأي الشّخصيّ وإصدار الأحكام وإنّما تكون "باختفاء شخصية المؤلف، وإن ظهر منها شيء فبصورة عفوية غير مقصودة لا تؤثر في المحصلة الفكرية العلمية المنشودة."[2]

فهدف النّص العلمي في الأخير هو تزويد المتلقي بحوصلة فكرية تحوي مجموعة من المعلومات بحيث لا يتخلل هذه المعلومات عواطف وآراء الكاتب إلا ما ورد عفوياً كي لا يؤثر في الفكرة العلمية التي أوردها.

●**الانتظام:** هو ترتيب الأفكار " فالنّص العلمي كل شامل من الأقوال المتماسكة التي يفترض فيها الخلو من التناقض وأن تكون مرتبة غير متناقضة لتشكل بناءً هرميّاً مرصوصاً من الحقائق والأفكار التفصيلية الدقيقة."[3]

فتكون الأفكار فيه متتالية متناسبة ومتلائمة فيما بينها بحيث تعطي الحقائق بشكل دقيق مفصل في تسلسل منطقيّ.

---

[1]– الشريف شحدان: النّص العلمي العربي المترجم وإشكالية التواصل، ص186.

[2]– ياسين الأيوبي: أساليب الكتابة الفنية والعلمية، مجلة المعرفة، العدد 421، أكتوبر 1998، ص 154.

[3]– المرجع نفسه، ص 154.

•**الاقتصار:** هو الاختصار"في اللّغة الإيجاز، والإيجاز من الدّقة، وهو من أعمدة المعرفة العلمية التي تلجأ إلى استعمال رموز منظمة متكاملة معبّرة عن تحليلنا للواقع من دون إطناب أو غموض."[1]

فيُعبَّرُ في النّص العلمي بحد أدنى من المصطلحات القادرة على تأدية المعنى بصورة مختصرة تستوفي الفكرة دون إطالة وبشكل واضح.

فللنّصّ العلميّ خصائص جعلته يتميّز بها عن غيره من النّصوص منها: وضوح الأفكار وموضوعيّة الكاتب في طرحها وكذلك ترتيبها، واستعمال عبارات مختصرة دون إطناب وغموض.

4. مفهوم النّص التعليمي:

لقد رأى الكثير من الباحثين في مفهوم النّص التعليمي"مركزاً بنائيّاً تقوم عليه الحركة التعليمية، على وفق ما يتناسب مع البرامج التربوية، والكفاءات والقيم التركيبية المؤسسة له، كما أنّ النصّ التعليمي ذو بعدين وظيفي في حياة المتعلم اليومية، وتربوي كونه يكسبه المحتوى اللّغوي الذي يؤهله للاستزادة والاستفادة."[2]

فالنّص التعليمي هو الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية بين المعلم والمتعلّم باعتبارهما كذلك عنصرين فاعلين في المثلث التعليمي، حيث يتناسب مع مختلف القيم والكفاءات وهو ذو بعدين وظيفي وتربوي.

[1]– الشريف شحدان: النّص العلمي العربي المترجم وإشكالية التواصل، ص 187.

[2]– حسيني عبد القادر: معايير انتقاء النص التعليمي وخطوات تدريسه، مجلة رفوف، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2012، ص 66.

كما "يعدّ الحصيلة المعرفية التي تستدعي من المراسل امتلاك آليات التبليغ والاختزال لنقلها إلى المتلقي فهو أساس جوهري لا يمكن الاستغناء عنه."[1]

فيعدّ النص التعليمي حوصلة تستوجب من المعلم أن يمتلك مختلف وسائل التبليغ وإيصال المعلومة لنقلها للمتعلّم.فهو "يحمل مضموناً معرفيّاً ولغويّاً يتطلب من الأستاذ إفهامه للطالب."[2]

فيحمل في طياته مضامين معرفية يعدّ الأستاذ الناقل لها بالدرجة الأولـى.

5. معايير اختيار النّصوص:

للنّص معايير يجب أن تتوفر فيه حتى يتم اعتباره نصّاً، ويُختار من أجل وضعه في المقررات الدراسية، ومن هذه المعايير نذكر:

•**الاتساق:** هو تماسك بين عناصر النّصّ يسمح بتلقّي النّصّ وفهمه، فالاتّساق كما يقول محمد خطّابي هو: "ذلك التّماسك الشّديد بين الأجزاء المشكّلة للنّصّ أو خطاب ما، ويهتمّ فيه بالوسائل اللّغويّة (الشّكليّة) التي تصل بين العناصر المكوّنة لجزء من خطاب أو خطاب برُمّته"[3].

ويقصد بالاتساق أن يحوي النّص عناصر مترابطة فيما بينها، وعندما يفهم المتعلم كيفية الربط داخل النصوص تتكون لديه كفاءة نصيّة وقدرة على انتاج نصوص مماثلة لها.

---

[1]– خدير المغيلي: تعليمية النّص التعليمي للّغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010، ص360 .

[2]– المرجع نفسه، ص 360.

[3]– محمد خطّابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1991، ص5.

•**الانسجام:** أكّد محمد خطابي أنّ الانسجام أعمّ من الاتّساق وأعمق؛ "بحيث يتطلّب بناء الانسجام من المتلقّي صرف الاهتمام جهة العلاقة الخفيّة التي تنظّم النّصّ وتولّده".[1]

وهذا المعيار يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمكونات النّص، فهو لا يظهر على سطحه بحيث يُنشِّط بشكل تلقائي ذاكرة المتعلم عندما يربط المعلومات المعروضة بمعارف تلقاها المتعلّم في السابق فهي تنمي لديه القدرة على الربط والتأويل.

•**القصديّة:** وهي ضرورة التّعبير بكيفيّة تناسب فهم المتلقّي " فيرتكز دور المقاصد بوجه عام على مقاربة تصور المعنى كما هو عند المُرسِل، اذ يستلزم منه مراعاة كيفية التعبير عن قصده... حيث تكمن وظيفة اللّغة هنا في تحقيق التفاعل بين طرفي الخطاب بما يناسب السياق بمجمله، فتتضح المقاصد لمعرفة عناصره."[2]

فالقصدية هنا مرتبطة بالمرسِل الواجب عليه التعبير عن قصده بطريقة تحقق التفاعل بين المتخاطبين وذلك حسب السياق من أجل أن تتضح المقاصد.

•**المقبوليّة:** وهي ضرورة انتقاء ما يتقبّله المتعلّم حيث "ينبغي أن يراعي الأستاذ موقف التلميذ تجاه ما يلقى إليه من أمثلة... وعليه يستوجب انتقاء مادة تعليمية تتلاءم مع الأعراف الاجتماعية للمتعلمين وظروفهم النّفسية."[3]

فلابد أن يحوي النّص مجموعة المعارف التي تتناسب وظروف المتعلم المختلفة بحيث تلقى هذه المعارف قبولاً واستحساناً عنده.

---

[1]- محمد خطّابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص5.

[2]- بشار ابراهيم: مقدمة نظرية في تعليمية اللّغة بالنّصوص، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 07، جوان 2010، ص 9.

[3]- المرجع نفسه، ص 10.

•**المقاميّـة:** وهي ترتبط بالمواقف " فرعاية الموقف الذي تلقى فيه الرسالة التعليمية ضروري جدّاً لنجاح العملية التعليمية، بل إنّ المعايير السابقة تصبح بلا أهمية إذا بُتِرَتْ من مقامها."[1]

فيعتبر المقام من أهم المعايير لأنّ النّصوص لابد لها من مقام تنبثق منه، فيجب مراعاة المواقف التعليمية من أجل نجاحها.

•**اهتمامات المتعلم:** فتكون النّصوص متلائمة بما يهتم به المتعلّم: [2]

أن تحتوي النّصوص التّعليميّة المعرفة والمهارة بما يتّفق مع اهتمام المتعلّم الذي تكون له الأولوية، حيث كلما انتقل إلى تعلم جديد وجد صلة مباشرة بينه وبين النص التعليمي.

فينبغي للنّص التعليمي مهما كان نوعه أن يتوافق مع مهارات وميولات المتعلم.

•**قابلية التعلم:** فيكون بعدم التّركيز على فئة معيّنة بل "مراعاة النّص التعليمي، لقدرات المتعلمين(الفروقات الفردية)"[3] فالنّص موجه لجميع الفئات، فلابد من مراعاة الفروق الفردية لكي يكون النّص في متناولهم ولا يستصعب على الفئة الضعيفة.

فالنّصوص التّعليميّة لا تُختار بشكل عشوائيّ وإنّما على أساس معايير عدّة منها: اتّساق وانسجام العبارات والأفكار، مع تقديم ما يتقبّله وما يهتمّ به المتعلّمين ومراعاة مستوياتهم والفروقات بينهم.

---

[1]– بشار ابراهيم: مقدمة نظرية في تعليمية اللّغة بالنّصوص ، ص 10.

[2]– ينظر: عبد الله اليافعي: أساسيات النّص التعليمي، مجلة التربية، اللّجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 13، 1999، ص 108 .

[3]– المرجع نفسه، ص 108.

6. تعريف المضمون الدراسي:

يعتبر المضمون الدراسي لبّ المنهج الدراسي، أو أحد أبرز مكوناته "وفيه تنظم مجموعة المعارف والمهارات على نحو معين يساعد في تحقيق الأهداف المخطط لها."[1]

فالمحتوى الدراسي من شأنه أن تُنَظّم فيه المهارات التعليمية وفق طريقة معينة تُسهم في الوصول للأهداف المرجوة.

كما يمكن القول أنّ المضمون الدّراسيّ هو: "الرسالة التي تُرسَل للمتعلم من خلال تفاعله مع المعلم... وتعتبر المادة الدراسية ركناً أساسيّاً في عملية التدريس، ولا يستطيع أحد أن يقلل من قيمتها أو أهميتها؛ فبدون معلومات لا يمكن أن نتصور أنّ هناك معرفة."[2]

فهو الرسالة المحورية في عملية التدريس فبدونها لا يمكن أن تقوم هذه العملية بأي شكل من الأشكال لأن المضمون هو حُمُولة معرفية موجهة للمتعلم.

7. معايير اختيار المحتوى:[3]

للمحتوى معايير يختار على أساسها وهي:

- "أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف.
- أن يكون المحتوى صادقاً وله دلالته.
- أن يرتبط المحتوى بالموقع الثقافي الذي يعيش فيه التلميذ.

---

[1]- خالد حسين أبو عمشة: تحليل المحتوى الدراسي، إدارة التوجيه التربوي، وزارة التعليم والتعليم العالي، قطر، 2017، 2018، ص 02.

[2]- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 84.

[3]- المرجع نفسه، ص 198.

– أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى."

فالمحتوى لا يُختار عبثا فلابد له من معايير يختار على أساسها كأن لا يكون المحتوى عشوائيّاً لا يحقق هدفاً ولا دلالة؛ فالغاية الأسمى من هذه المضامين هي تحقيق أهداف مرجوة ترتبط بواقع التلاميذ، وأن تقدَّم هذه المحتويات بطريقة متوازنة كافية شافية تلِمُّ بمجموعة من المعطيات وتتعمق فيها.

8. الخطوات الإجرائية لبناء محتوى تعليمي:[1]

لوضع محتوى تعليمي لابدّ من المرور على خطوات عدة هي:

– ضبط قائمة المحتويات والتي تتضمن مختلف الحقائق من أسماء، رموز، مصطلحات وتعاريف.

– الترتيب المنطقيّ المنظّم لأجزاء المعرفة مع ربطها بخطوط تظهر العلاقات والتّتابع المنظّم للموضوع.

– ضرورة وضع أمثلة وتطبيقات واستراتيجيات حل المشكلة.

فالمحتوى التعليمي لا يوضع مباشرة دون سابق تخطيط بل يتْبع في وضعه مخطط معين للوصول إلى محتوى ملائم ومنظم وقيّم وذلك بتسجيل قوائم للمحتويات وتنظيمها بشكل مرتب، وفي الأخير تضاف عناصر لسدّ الثغرات المفقودة مع ضرورة إنشاء تطبيقات تمارين من شأنها التوضيح بطريقة أفضل.

[1]– ينظر: زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة: تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011، ص 55.

فللمحتوى التعليمي عناصر تنظيم تكون وفقاً للخطوات السابقة، وهي: [1]

– "المفردات: وهي العناوين الرئيسية والفرعية الواردة في الودة الدراسية.

– الحقائق والمعلومات: ... العلمية، الدينية، الرياضية.

– المفاهيم والمصطلحات.

– المهارات.

– الرسومات والصور والأشكال التوضيحية." وغيرها من العناصر الأخرى التي تشكل في مجملها محتوى دراسي متكامل قابل للتدريس يُلِمُّ بحقائق ومفاهيم ومهارات.

ثانياً: المحتوى وعمليات التفكير:

1. مفهوم التفكير:

لغة:

لقد ورد في معجم القاموس في باب الراء، في فصل الفاء ما يأتي: "الفِكْرُ، بالكسر ويُفْتحُ: إعمال النظر في الشيء، كالفِكْرةِ والفِكرى، بكسرها ج: أفكار.فَكَر فيه وأفْكَرَ وفَكَّرَ وتَفَكَّرَ. وهو فِكِّير، كسِكِّينٍ، وفَيْكَرٌ، ... كثير الفِكر."[2]

فالفكر أو التفكير هو أن تنظر في الشيء، فتكوّن فكرة أو أفكاراً، ومنه يكون التفكّر والفِكّير؛ كثير التفكير.

ويقول الجوهري في الصحاح: "التَفَكُّرُ: التّأمّلُ. والاسم الفِكْرُ والفِكْرةُ."[3]

---

[1]– خالد حسين أبو عمشة: تحليل المحتوى الدراسي، ص3–4.

[2]– مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 458.

[3]– اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجزء 02، ص 783.

فنفهم أنّه يكون في التفكير تأمل وإعمال للعقل والتعمق في شيء أو فكرة ما.

اصطلاحاً:

للتفكير تعريفات عدّة، اختلفت حسب العلماء فهناك من يُعرِّفه بأنّه: "استكشاف للخبرة بقصد التوصل إلى هدف يتمثل بالفهم واتخاذ القرار والتخطيط، وحلّ المشكلات والحكم على شيء ما."[1] فالتفكير محاولة الكشف عن الخبرات قصد ايجاد حلول للمشاكل ومعالجتها، حيث يساعد في الوصول إلى أهداف تتمثل في حصول الفهم واتخاذ القرارات وحتى إصدار أحكام على قضايا معينة.

ويمكن القول كذلك: "أنّ التفكير هو عملية عقلية يستطيع الفرد عن طريقها أن يحلّ مشكلة معينة في موقف، فيصل إلى هدف محدد ويعتمد التفكير على عمليّتي الاستقراء والاستنباط."[2] فالتفكير مرتبط بالعقل، وهو وسيلة لحل المشكلات باعتماد الاستقراء والاستنباط وهما عمليتان عقليتان.

إضافة لما سبق فالتّفكير كذلك " سلسلة من النّشاطات العقلية، التي يقوم بها الدّماغ عندما يتعرّض لمثير يتم استقباله، عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في المواقف أو الخبرة."[3]

فلا يخرج معنى التعريفين السابقين على أنّ التفكير عملية يقوم بها العقل حيث يُستثار عند مواجهة مشكلة معينة، يمكّننا من التعرف على المواقف والوصول إلى أهدافه معتمداً في ذلك على عمليّتي الاستقراء والاستنباط.

---

[1]– كمال محمد خليل: سيكولوجية التفكير برامج تدريبية وإستراتيجيات، ط 1، دار المناهج، الأردن، 2006، ص 16.

[2]– فوزية مجمود النجاحي: الاتجاهات الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير والإبداع (كيف يفكر طفلك)، د.ط، دار الكتاب، القاهرة، 2005، ص 15.

[3]– جروان فتحي: تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، د.ط، دار المسيرة، الأردن، 1999، ص 33.

2. خصائص التفكير العلمي:

للمعرفة العلميّة خصائص تتّسم بها عن غيرها من المعارف:

●**التراكمية:** فالتّراكم يقصد به البناء حيث "تكشف لنا سمة التراكمية عن خاصية أساسية للحقيقة العلمية، هي أنّها نسبيّة، فالحقيقة العلمية لا تكُفّ عن التطور، ومهما بدا في أي وقت أنّ العلم قد وصل في موضوع معيّن إلى رأي نهائيّ مستقر، فإنّ التطور سرعان ما يتجاوز هذا الرأي ويستعيض عنه برأي جديد."[1]

فالتراكمية هي الطريقة التي يتطوّر بها العلم: فالحقيقة العلمية غير ثابتة وإنّما متجددة، فكل رأي جديد يمكنه تجاوز الرأي السابق، كما يمكن أن يضاف الجديد للقديم دون أن يتجاوزه وبالتالي يكون هناك تراكم.

●**التنظيم:** وهو التّرتيب ويكون وفقاً لطريقة محدّدة "أي أنّنا لا نترك أفكارنا تسير حرّة طليقة، وإنّما نرتبها بطريقة محددة وننظمها عن وعي ونبذل جهداً مقصوداً من أجل تحقيق أفضل تخطيط ممكن للطريقة التي نفكر بها."[2]

_ فمن أهم خصائص التفكير العلمي: أن يكون منظّماً، فلا تسير أفكارنا بطريقة عشوائية، وإنّما ترتيب هذه الأفكار يكون وفقاً لطريقة محدّدة، كما أنّها تكون قائمة عن وعي، وكل هذا التنظيم من أجل تحقيق تخطيط مضبوط.

●**الشمولية واليقين:** وممّا تتميّز به المعرفة العلميّة أنّها "معرفة شاملة بمعنى أنّها تسري على جميع أمثلة الظاهرة التي يبحثها العلم، ولا شأن لها بالظواهر صورتها الفردية....

[1]– فؤاد زكريا: التفكير العلمي، د.ط، مؤسسة هنداوي سي آي سي، 26_01_2017، ص 16.

[2]– المرجع نفسه، ص 22.

والواقع أنّ اليقين في العلم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بطابع الشمول...؛ إذ أنّ كل عقل لابد أن يكون على يقين من تلك الحقيقة التي تفرض نفسها عليه بأدلّة وبراهين لا يمكن تفنيدها."[1]

فمن سمات العلم أنّه شامل، وقضاياه تنطبق على جميع الظواهر، كما يجب على عقل الفرد أن يكون متيقناً من الحقائق أو المعارف التي يتلقاها لابد له من التأكد من صحتها بأدلّة قاطعة للشكوك.

•**الدّقة والتجريد:** فاللّغة التي يستخدمها الباحث هي لغة قائمة على أسس علميّة دقيقة لضمان دقّة وصحّة النّتائج "فمن غير المقبول أن تترك عبارة واحدة دون تحديد دقيق أو تستخدم قضية يشوبها الغموض أو الالتباس."[2] فقضايا العلم تبتعد كل البعد عن الغموض، كما أنّه يتميز بالدّقة والوضوح.

"وتلك هي الصفة الفريدة في العلم؛ أنّ طريقته في السيطرة على العالم الملموس والتغلغل فيه هي أن يبتعد عنه ويجرده من صفاته العينيّة المألوفة."[3] فبإحداث تباعد بين العلم وبين الحي الملموس يمكن اكساب الإنسان السيطرة على الواقع، لأنه يفهم الأفكار بشكل أفضل وكل هذا بفضل تجريد الواقع.

هذه الخصائص جعلت التّفكير العلميّ يكتسي أهميّة كبيرة والتي سنعرضها في العنصر الموالي.

---

[1]- فؤاد زكريا: التفكير العلمي، ص 34-35.

[2]- المرجع نفسه، ص 37.

[3]- المرجع نفسه، ص 40.

3. أهمية التفكير العلمي:

تكمن هذه الأهميّة في نقاط عدّة نذكر منها: [1]

– "... يجعل المواقف الصفيّة أكثر حيوية ومشاركة.

– يساعد الطلاب على البحث عن المعلومات، وتصنيفها واستخدامها في التعامل الواعي مع ظروف الحياة المتغيرة المحيطة بهم.

– يساعد الطلاب على ربط معلوماتهم بشكل أفضل، ويمكنهم من رفع كفاءاتهم التفكيرية في تصريف أمورهم على أسس قوية من الوعي والفهم.

– يساعد الطلاب على ممارسة السلوك السويّ."

فالتفكير من شأنه أن يضيف الحيويّة والنّشاط بين الطلاب ويحفزهم على البحث عن المعلومات وربطها بشكل أفضل، ومعرفة العالم والظروف المحيطة بالفرد وفهمها، كما له دور بارز في تقويم سلوك الأفراد.

كما: "أنّ التفكير... يحقق التعزيز في التعلّم ذو المعنى المتمثل في منح فرصة للمتعلمين بتجدد نشاطهم وحيويتهم، وتدفع السأم والملل، وتبعث الشوق."[2]

فالتفكير من شأنه أن يمنح الفرص للمتعلم ويجعله مشاركاً إيجابيّاً في العملية التعليمية لا متلقيّاً سلبيّاً. بالإضافة إلى أنّه: "يعمل على تنشيط المعرفة السابقة وتوظيفها في مواقف

[1]– مجيد سوسن: تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد، ط1، دار صفاء، عمان، 2008، ص 21.

[2]– عمران عبد صكب المعموري ووفية جبار محمد الياسري: أثر تدريس قواد اللّغة العربية على وفق مهارات التفكير الاستدلالي في التحصيل لدى طالبات الصف الأول متوسط، مجلة جامعة بابل، المجلد 24، العدد 24، العدد 04، 2016، ص 2358.

التعلم الحالية من طريق عمليات الاستقراء، والاستنباط والتمثيل."[1] وهنا تتحقق سمة التراكم التي تقوم على ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الحالية عن طريق العمليات العقلية المختلفة.

فالتفكير من أهم القدرات العقلية وهو ما ينبغي أن يتحقق لدى المتعلمين وهو لديه تأثير مباشر في تحصيلهم؛ كما: "يُعدّ التفكير الأداة الأساسية لإحداث التكنولوجيا، فمعظم الإنجازات العملية التي حققتها البشرية كانت نتاج ذلك النّوع من التفكير."[2]

ففائدته لا تنعكس على المتعلمين فحسب بل تتعدى لإحداث تغييرات جذرية في التكنولوجيا والإنجازات الأخرى.

4. اللّغة العلمية:

هي لغة في حدّ ذاتها يتمّ استخدامها في المنشورات العلميّة وهي لغة تخصصيّة.

ويمكن القول أنّها " تلك اللّغة التي تمكن من نشر العلم وإنتاجه...، وبفضلها تكتسب المعارف وتنتشر."[3]

وتعتبر مساعدة على اكتساب المعارف وانتشار العلوم، وهي وسيلة تواصل معرفي يستطيع من خلالها الفرد استيعاب ما هو متاح في شتى العلوم.كما أنّ جل العلوم تهدف لاستخدام العلم لأنّها تتلاءم والأفكار العلمية "اللّغة... هي مستوى لا يختلف كثيراً عن المستويات اللّغوية الفصيحة، إلاّ في المضامين والمصطلحات، ويشترك معها في سائر متطلباتها من نظام تركيبي، وتصريفي ودلالي."[4]

---

[1]– عمران عبد صكب المعموري ووفية جبار محمد الياسري: أثر تدريس قواد اللّغة العربية على وفق مهارات التفكير الاستدلالي في التحصيل لدى طالبات الصف الأول متوسط ، ص 2358.

[2]– المرجع نفسه، ص 2338.

[3]– الشريف شحدان: النّص العلمي العربي المترجم وإشكالية التواصل، ص 185.

[4]– مصطفى بني ذياب: اللغة العلمية بين التعريب والتأليف، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد 01، جوان 2014، ص 164.

وتعتبر لغة عادية لها أنظمتها ومستوياتها المختلفة صرفية، دلالية، نحوية وصوتية، غير أنّ مضامينها لها نسيج خاص من المصطلحات فهذه اللّغة: "ذات دقة عالية في دلالاتها، ووضوح مميز وتعابير متينة متماسكة."[1] فدلالاتها دقيقة وواضحة وتتميز تعابيرها بالتماسك والترابط.

فلغة العلم تتميز بالاختصار، هذا الاختصار يتخلله الوضوح والأمانة كما أنّها ترتبط بالحقيقة والواقع بعيداً عن الخيال، فهي تبتعد عن الأسلوب الأدبي المستخدم من طرف الأدباء.[2]

فلا تعتمد على أساليب إنشائية أو حجاجية فهي ساردة للوقائع والحقائق كما وردت دون اطناب واستخدام للمحسنات البديعية والأساليب الجمالية الأخرى، فإنّ المصطلحات العلمية ألفاظ خاصة لا يعرفها إلاّ المتخصصون في ذلك المجال.

5. دور اللّغة العلمية في تنمية قدرات المتعلّمين ومهاراتهم:

لاشك أنّه للّغة العلمية دوراً مهمّاً في تنمية قدرات المتعلمين فهي مثلها مثل اللّغة الأدبية والشعرية لها تأثير مميز على مهاراتهم، فهي تمكن المتعلّم من "استخدام الأفكار والآراء المجرّدة التي لا يمكنه أن يصل إلى استخدامها بمفرده، كما أنّها تسهم في تنمية ذكاء الطفل، وحبّه للاستطلاع... كما تنمي عنده الانتباه والملاحظة... وتدريبه على استخدام بعض المصطلحات والمفاهيم الجديدة، وإثراء خياله بما يسهم في النهاية في تنمية قدرته على التفكير."[3]

---

[1]– مصطفى بني ذياب: اللغة العلمية بين التعريب والتأليف ، ص 163.

[2]– ينظر المرجع نفسه، ص 162.

[3]– عمور عمر: أثر ممارسة التجربة العلمية في تنمية قدرات التفكير العلمي، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر،2007/2006، ص 99.

فتكمن فائدتها في مواطن عدّة هي: أنّ المتعلم يتمكن من استخدام الأفكار المجردة، كما لها دور في زيادة نسبة الذكاء لديه لأنّها تنمي حبّه للاستكشاف والوصول للمعلومات، وتعطيه ثروة لغوية علمية جديدة.

كما أنّ الوصف العلمي كذلك يجعل المتعلّم: "يهتم بفهم الأشياء الجديدة وكل ما يتعلق بها من استفسارات ونقد ومناقشة.

– يعتمد على الدقة في الملاحظة." [1]

فهي تنمي لديه حبّ الاستفسار، ونقد الأفكار ومناقشتها، كما تضفي الدّقة على ملاحظاته، وبالحديث عن الأفكار فهي تمكنه من أن "يفكر جيّداً فيما يعرضه الآخرون من أفكار ويقوّمها"[2] فهي تجعله لا يستقبل الأفكار دون تمحيصها والتعمّق فيها والتأكد من صحتها. كما "يدرك أنّ المعرفة العلمية قابلة للتعديل والتغيير."[3] فالعلم غير ثابت وطبعه التغيّر والتجدد.

فدور اللّغة العلميّة يختصر في كونها تنمّي ذكاء المتعلّمين وانتباههم، ودقّتهم في الملاحظة كما تمكّنهم من استخدام الأفكار المجرّدة وتساعدهم على التّعمّق والتّمحيص.

[1]– أمل مروان علم الدين: مستوى التنور البيولوجي وعلاقته بالاتجاهات العلمية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة، مذكرة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق تدريس العلوم،الجامعة الإسلامية، غزة، 2007، ص 85.

[2]– المرجع نفسه، ص 87.

[3]– المرجع نفسه، ص 89.

الفصـــل الثانـي:

تجليـات المعجم والدّلالـة في النّـصوص العلميّـــة

أولاً: المعجـم:

1. تعريف المـادة المعجميّة:

وتقصد بمادة المعجم: "الألفاظ التي يقوم المعجميّ بجمعها، وترتيبها، وشرح دلالاتها وهذه المادة تختلف من معجم إلى آخر تبعاً للغرض الذي يوضع من أجله."[1]

فنفهم من هذا القول أنّ المادة المعجميّة عبارة عن ألفاظ تُجمع وتُشرح وهذه المادة تختلف حسب طبيعة الموضوع، كما هو الحال في مادة الكتاب المدرسي التي تُنتقى على حسب ما يوافق المواضيع المدرجة فيه.

وقد ورد مصطلح المادة المعجميّة في المؤلفات المعجميّة بمعنى المدخل وهو "عبارة عن الوحدة التي تستوضع تحتها بقيّة الوحدات المعجميّة الأخرى... وغالباً ما يكون هذا المدخل في مثل هذا النّوع من المعاجم من الجذر الذي يُمثِّلُ البنية الأساسية للكلمات والمشتقّات."[2]

فالمادة المعجميّة هنا مرتبطة بالمدخل الذي توضع تحته الكلمات والمشتقّات، فهو وحدة لغوية تندرج تحتها وحدات أخرى.

2. شروط انتقاء المادّة المعجميّة:

من معايير انتقاء المادة اللّغوية الفصاحة والاستعمال: "إنّ الاستعمال والفصاحة هما أهم ما يجب أن تتّسم به المادّة اللّغوية... وهما أجل كل المعايير التي وضعوها."[3]

---

[1]– أحمد فارس الشدياق وآخرون: في المعجميّة العربية المعاصرة، د.ط، دار الغريب، القاهرة، 2007، ص 205.

[2]– الحمزاوي محمد رشاد: معجم المصطلحات المعجمية العربية مقاربة تاريخية واجتماعية ولسانيّة، مجلة المعجمية، العدد 02، تونس، 1986، ص 11.

[3]– محمد حسن حسين جبل: الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء ما تبيّن من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، د.ط، دار الفكر العربي، د.ت، القاهرة، ص 23.

فالألفاظ يجب أن تكون مستعملة غير مهملة، فلا يستخدم المهمل غير شائع ويمكن أن يكون غريباً على المتعلّم، كما تشترط فيه الفصاحة لأنّها عنصر أساسي يجب أن تتّسم به المادة المعجميّة.

وفي خصوص المادة اللّغوية التي توظّف في الكتب المدرسية فإنّ انتقاءها يكون:

ا. **حسب المراحل السنيّة:** "ويقصد بذلك أن تُنتقى مادة المعجم اللّغوية بمراعاة المستهدف بها، وحاجياته اللّغوية، في كل مرحلة من مراحله السنيّة، وبشكل يناسب تطوّر رصيده اللّغوي."[1] فهذا الشرط مرتبط بالمرحلة السنيّة التي يكون فيها المتعلّم، فتُختار مادة المعجم على هذا الأساس لأنّ لكل مرحلة عمريّة خصائص يجب مراعاتها ترتبط بالحاجيات اللّغويّة التي يحتاجها المتعلّم في تلك المرحلة، كما يُراعى كذلك تطوره اللّغوي، فلا تكون هناك مفردات تفوق قدرته الاستيعابية.

ب. **حسب المستويات التعليميّة:** "في هذه الحالة تُنتقى مادة المعجم بشكل يناسب مستوى من مستويات التعليم يتدرج فيها الطّفل في حياته الدّراسيّة."[2] وهذا شرط مرتبط بالمادة العلميّة المقدّمة وتلاؤمها مع المادّة اللّغوية، كما تجدر الإشارة إلى أنّ "تأليف المعاجم حسب المراحل التعليميّة أفضل من تأليفها حسب المراحل السنّيّة، لأنه يمكن للتلميذ أن يكون في الخامسة عشر...، وهو يدرس في السّنة الأولى متوسط التي يُفترض أن يكون في الثانية عشر... من عمره فتعامله مع معجم حدّد بمرحلة سنّيّة... لا يُلائم مستواه الذهني والفكري واللّغوي، أمّا المستوى التّعليمي فهو ثابت غير متغيّر."[3] فيُشير هذا القول إلى نقطة مهمّة مفادها أنّ المستوى التّعليمي في حالة ثبات فاختيار المادة المعجميّة علة أساسه هو الأحسن

[1]– سليمة بن مدور: المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانيّة، مذكرة ماجيستير،كلية الآداب واللّغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2006، ص 50.

[2]– المرجع نفسه، ص 52.

[3]– المرجع نفسه، ص 53.

لأنّ المراحل السنّيّة تتغيّر وليس من الممكن الجزم بأنّ المتعلّمين في تلك المرحلة يكونون في عمر واحد.

3. تلخيص النّصوص العلميّة وذكر المحاور التي وردت فيها:

النّص 01: أسرى الشاشات:[1]

التّلخيص: عالج نصّ أسرى الشّاشات تأثير الهواتف الخلويّة والنّت في حياتنا، حيث ذكر إيجابيات الظّاهرة وذلك بتوفير الألعاب الإلكترونيّة والانفتاح على الحياة، وكذا إحصاء دقيق للسّلبيّات المترتّبة عنها والتي طغت على ثلثي النّصّ والتي أسهمت بدورها في التّباعد الاجتماعي والأسري خاصّة،كما يذكر الكاتب خلاصة تلك التّحوّلات التي صارت فيها المنظومة القيميّة والمعرفيّة لأخلاقنا موجّهة من طرف النّت.

النّص 02: الإنترنت:[2]

التّلخيص: جاء نصّ الانترنت عبارة عن حقائق وتعريفات مرتّبة كما يلي:

الانترنت شبكة تلفّ العالم وتسمح للإنسان بالانتقال بغيره عبر الكومبيوتر بواسطة خطوط إلكترونيّة متشعّبة،كما أشار إلى تاريخ ظهورها والذي كان سنة 1968، كما رصد نتائج ذلك الظّهور باعتبارها أصبحت مصدر قلق لدول العالم لعجزها عن المراقبة والتّصدّي لقراصنة المعلوماتيّة في المؤسّسات العسكريّة والرّسميّة.

النّص 03: التّقدّم العلمي والأخلاق:[3]

التّلخيص:بدأ الكاتب في هذا النّصّ بذكر المنافع التي حقّقها العلم والتّكنولوجيا وتسهيله لحياة الإنسان، كما ركّز على ذكر الأضرار باعتبارها تهدّد زوال الجنس البشري الحالي

[1]– حسين شلوف وآخرون:كتاب اللغة العربيّة السنة الرابعة من التعليم المتوسّط، منشورات الشهاب، فيفري 2019، الجزائر، ص 36.

[2]– المرجع نفسه: ص 90.

[3]– المرجع نفسه: ص 96.

مستقبلاً بسبب الاختراعات النّوويّة والهيدروجينيّة وأشار في الأخير إلى حقيقة التّطوّر العلميّ الذي لابدّ أن يلجم الأخلاق والعقيدة السّليمة.

النّص 04: فضل العلم:[1] "نصّ شعري"

التّلخيص: تضمّن هذا النّصّ: فضل العلم وضرورة استمراره بين البشر ومكانة العلم والعلماء عند الله سبحانه وتعالى.

ونشير إلى أنّ هذه النّصوص الأربعة السابقة تقع تحت مقطع تعليمي واحد، ماعدا نصّ أسرى الشاشات، غير أنّ هناك صلة مباشرة بين هذه النّصوص التي تتحدّث عن التكنولوجيا والمعلوماتيّة والتّطوّر، ماعدا نصّ فضل العلم فهو يخرج عن مجال المعلوماتيّة قليلاً ليشير إلى أهل العلم وفضله، أمّا عنوان المقطع التعليمي الذي جمع هذه النصوص "الإنترنت، التقدّم العلمي والأخلاق، فضل العلم" فهو : العلم والتقدّم التكنولوجي.

والمقطع العلمي الذي ورد تحته نصّ أسرى الشاشات هو الإعلام والمجتمع.

النّص 05: هو في عقر دارنا:[2]

التّلخيص: أوضح النّصّ طرق انتقال التّلوّث من البلدان الصّناعيّة إلى الدّول العربيّة وذلك من خلال إبراز أسباب هذا الانتقال الذي شمل حتى المحيطات عبر النّفايات الصّناعيّة والغازات الضّارّة، وبيّن سبل معالجة تلك الظّاهرة في أقرب الآجال.

النّص 06: التّوازن البيئي ومكافحة التلوّث:[3]

التّلخيص: جاء النّصّ عبارة عن تقارير عالج فيها النّقاط الآتية:

بيّن الجهة المسؤولة عن مكافحة التّلوّث التي أرجعها إلى المواطنين مع الدّول ذاكراً أهم العوامل المؤثّرة بالإخلال بالتّوازن البيئيّ من ذلك: التّصحّر والجفاف ...، خاتماً نصّه بمحاولة الجزائر التّخفيف من الأزمة بمشروع السّدّ الأخضر.

---

[1]- حسين شلوف وآخرون:كتاب اللغة العربيّة السنة الرابعة من التعليم المتوسّط: ص 102

[2]- المرجع نفسه: ص 110.

[3]- المرجع نفسه: ص 116.

النّص 07: مظاهر تلوّث البيئة:[1] **"نص شعري"**

التّلخيص: عالج هذا النّصّ المظاهر المؤدّية إلى تلوّث البيئة مبرزاً أهم الأسباب والعوامل في ذلك مع دعوته الصّريحة لإنقاذ كوكب الأرض من الدّمار.

أمّا هذه النّصوص الأخيرة التي تحدّثت عن التّلوّث فقد وقعت تحت مقطع تعليمي واحد عُنوِن ب "التّلوّث البيئي"، فكانت النّصوص على التوالي "هو في عقر دارنا": كتنبيه فعليّ بخطورة هذه الظاهرة، ثمّ يليه "التّوازن البيئيّ" كضرورة حتميّة للشّروع في مكافحة هذه الظاهرة من أجل حماية البيئة والمجتمع والمحافظة على وسط نظيف وخُتِم بنصّ شعريّ لشحذ الهمم وإنقاذ الأرض.

النّص 08: آنية الفخّار:[2]

التّلخيص: جاء النّصّ ليُوضّح مراحل تشكّل آنيّة الفخّار وفوائدها في شكل سرديّ تجسّد في هذيان العجوز رحمة.

النّص 09: قصّة الفخّار:[3] **"نصّ شعري"**

التّلخيص: عالج النّصّ مراحل تطوّر الطّين من مادّة خام إلى جرّة فخاريّة فخمة.

لقد ورد هذان النّصّان تحت مقطع تعليمي واحد عُنوِن ب "الصّناعات التّقليديّة".

[1]- حسين شلوف وآخرون:كتاب اللغة العربيّة السنة الرابعة من التعليم المتوسّط: ص 122.

[2]- المرجع نفسه: ص 136.

[3]- المرجع نفسه: ص 142.

4. تقنيّات توظيف المادّة المعجميّة في النّصوص:

1.4. تقنيّة الإفراد والتّركيب:

تعريف الإفراد:

لقد ورد في الصّحاح في باب الدّال في فصل الفاء، في مادّة [فرد] ما يلي: "الفَرْدُ: الوِتْرُ.. و ثورٌ فَرْدٌ، وفَارِدٌ، وفَرِدٌ فَرَدٌ، وفَرِيدٌ، كلُّهُ بمعنى مُنْفَرِدٌ... وأفْرَدْتُهُ: عزلتهُ... وأَفْرَدَتِ الأنثى: وضعت واحداً، فهي مُفْرِدٌ... وتَفَرَّدْتُ بكذا واسْتَفْرَدْتُهُ إذاً انْفَرَدْتُ به."[1]

ومن هذا القول نستخلص معنى الإفراد؛ ففي كل حالة جاءت مادّة (فرد) بمعنى عزل الشيء، أو أن يكون منفرداً غير مرتبط بشيء آخر، وكذلك الكلمة إذا وردت لوحدها تعدّ منفردة منعزلة على كلمة أخرى، وهنا يأتي معنى الإفراد.

تعريف التّركيب:

لغة: لقد ورد في المحيط للفيروز أبادي في باب الباء في فصل الراء ما يلي: "... ورَكَّبَه تَرْكِيباً: وَضَعَ بَعْضَه على بَعضٍ فَتَرَكَّبَ وتَرَاكَبَ."[2]

اصطلاحاً: المركّب عند أهل المنطق أن يدلّ جزء من اللّفظ على جزء المعنى، أمّا عند النّحويين فهو ما يتركّب من لفظين أو من كلمتين فأكثر.[3]

فالتّركيب مكوّن من كلمتين أو جزأين لكل واحد منهما معنى، فإذا رُكِّب الجزءان أفاد تركيبهما بمعنى جديد.[4]

---

[1]- اسماعيل بن حمّاد الجوهري: الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، ج 02، ص 518-519.

[2]- مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 91.

[3]- ينظر: عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي: الأسماء المركّبة أنواعها وإعرابها، مجلة الدرعيّة، العدد 29، أفريل 2005، ص 244.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 245.

وسنوضّح فيما يأتي المفرد و المركّب من المصطلحات العلميّة الواردة في النّصوص:[1]

عنوان النّص	المصطلحات العلميّة	عدد تكرارها	تبيان المفرد والمذكّر
أسرى الشاشات:	• النت	/	• مفرد
	• الهاتف	مرتان	• مفرد
	• الهواتف الذّكيّة	مرتان	• مركب
	• ألعاب الكترونيّة	/	• مركب
	• الشّبكة العنكبوتيّة	/	• مركب
	• العالم	/	• مفرد
	• الهواتف الخلويّة	/	• مركب
	• طفيليّاً	/	• مفرد
	• ميزانيّة	/	• مفرد
	• القيمة	/	• مفرد
	• الزّمن	3 مرات	• مفرد
	• الجفاف	/	• مفرد
	• التصحّر	/	• مفرد
	• التكنولوجيا	/	• مركب
	• الوقت	/	• مفرد
	• التّصفّح	/	• مفرد
الإنترنت:	• الإنترنت	6 مرات	• مفرد
	• الشّبكات الالكترونيّة	مرتان	• مركب

[1]- (/): رمز لعدم تكرار الكلمة.

	• الكومبيوتر	4 مرات	• مفرد
	• خطوط الكترونيّة	/	• مركب
	• جهاز	3 مرات	• مفرد
	• مودم	/	• مفرد
	• مئة بالمئة	/	• مركب
	• خط هاتفي	/	• مركب
	• مئات الملايين	/	• مركب
	• شبكة الإنترنت	3 مرات	• مركب
	• أرقام	/	• مفرد
	• إحصائيّات	/	• مفرد
	• مليوناً ونصف	/	• مركب
	• اختراع	/	• مفرد
	• شهر	/	• مفرد
	• شبكة العنكبوت العالميّة	/	• مركب
	• بنوك المعلومات	3 مرات	• مركب
	• التّقنيّة	/	• مفرد
	• الهاتف	/	• مفرد
	• نظام	/	• مفرد
	• إلكتروني	مرتان	• مفرد
	• النّووية	/	• مفرد
	• صوت	/	• مفرد
	• صورة	/	• مفرد

	• المعلوماتيّة	مرتان	• مفرد
	• اختراق	/	• مفرد
التّقدّم العلمي والأخلاق:	• القرن	مرتان	• مفرد
	• تسجيل	/	• مفرد
	• نواميس علميّة	/	• مركب
	• تطبيقات تقنيّة	/	• مركّب
	• عشرين قرناً	/	• مركب
	• علوم الطّبيعة	/	• مركب
	• الكيمياء	/	• مفرد
	• الحياة	/	• مفرد
	• الطّب	/	• مفرد
	• الحقيقة	/	• مفرد
	• الملاحظين	/	• مفرد
	• الجنس البشري	/	• مركب
	• درجة	/	• مفرد
	• التّقدّم	/	• مفرد
	• الإنسان	5 مرات	• مفرد
	• الطّاقة النّوويّة	/	• مركب
	• قنابل ذريّة	/	• مركب
	• هيدروجينيّة	/	• مفرد
	• العلم	6 مرات	• مفرد
	• وسائل ماديّة	/	• مركب
	• قيمة	/	• مفرد

	• اتجاه	/	• مفرد
	• العقل	/	• مفرد
فضل العلم:	• العلم	11 مرة	• مفرد
	• حيّ	/	• مفرد
	• مات	مرتان	• مفرد
	• اللّيل	/	• مفرد
	• النّهار	/	• مفرد
	• الأرض	/	• مفرد
	• الأقطار	/	• مفرد
	• يوم	مرتان	• مفرد
هو في عقر دارنا:	• التّلوّث	مرتان	• مفرد
	• الصّناعيّة	/	• مفرد
	• الإنسان	مرتان	• مفرد
	• رئتيه	/	• مفرد
	• ألف لتر	/	• مركب
	• هواء	4 مرات	• مفرد
	• ملوّث	5 مرات	• مفرد
	• الماء	7 مرات	• مفرد
	• الآلاف	مرتان	• مفرد
	• التّسمم	/	• مفرد
	• ملايين	3 مرات	• مفرد
	• الأسماك	مرتان	• مفرد
	• البحر	4 مرات	• مفرد

	• المحيط الحيوي	/	• مركب
	• البيئة	3 مرات	• مفرد
	• الطّبيعة	مرتان	• مفرد
	• البترول	/	• مفرد
	• تكرير النّفط	4 مرات	• مركب
	• الزّيت	مرتان	• مفرد
	• قوانين	/	• مفرد
	• القطران	/	• مفرد
	• الغاز	/	• مفرد
	• الجالونات	/	• مفرد
	• الآلات	3 مرات	• مفرد
	• أطنان	/	• مفرد
	• النّشادر	مرتان	• مفرد
	• مواد	مرتان	• مفرد
	• الكرة الأرضيّة	/	• مركب
	• تتفاعل	/	• مفرد
	• الكيماوية	/	• مفرد
	• الأجهزة	/	• مفرد
	• مُكْنِنَتْ	/	• مفرد
	• تكييف الهواء	/	• مركب
	• الليل	/	• مفرد
	• النّهار	/	• مفرد
	• السيّارات	/	• مفرد

	• علاج	/	• مفرد
التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث:	• الثّورة الزراعيّة	/	• مركب
	• العوامل الطّبيعيّة	/	• مركب
	• زحف الرّمال	/	• مركب
	• السّد الأخضر	/	• مركب
	• الوسط الطّبيعي	/	• مركب
	• الاقتصادية	/	• مفرد
	• ثلثي	/	• مفرد
	• ملايين	/	• مفرد
	• الموجات	/	• مفرد
	• الآلاف	/	• مفرد
	• المحيط	/	• مفرد
	• الانجراف	/	• مفرد
	• الملوحة	/	• مفرد
	• الفيضانات	/	• مفرد
	• القنابل	/	• مفرد
	• التّلوّث	مرتان	• مفرد
	• البيئة	4 مرات	• مفرد
	• التّصحّر	3 مرات	• مفرد
	• التّربة	مرتان	• مفرد
	• الأراضي	مرتان	• مفرد
	• الطّبيعيّة	4 مرات	• مفرد
	• الجفاف	مرتان	• مفرد

	• الزّراعية • سبعة بالمئة	3 مرات /	• مفرد • مركب
مظاهر تلوّث البيئة:	• الأرض • البحر • البر • الهواء • غازات • الأكاسيد • الأوزون • الحرارة • التّلوّث • الرّئات • المرجان • كوكبنا • القلب	4 مرات مرتان / / / / / / / / / / /	• مفرد • مفرد • مفرد • مفرد • مفرد • مفرد • مفرد • مفرد • مفرد • مفرد • مفرد • مفرد
آنية الفخّار:	• المياه • الارتفاعات • جوف • تصهرني • طين • ساعة • اللّيل	4 مرات / / مرتان / / /	• مفرد • مفرد • مفرد • مفرد • مفرد • مفرد • مفرد

قصّة الفخّـار:	• الصّفيحة	/	• مفرد
	• الحديد	/	• مفرد
	• صلبة	/	• مفرد
	• مسار	/	• مفرد
	• الإعصار	/	• مفرد
	• الطّين	3 مرات	• مفرد
	• المياه	/	• مفرد
	• الجماد	/	• مفرد
	• الأشجار	/	• مفرد

نلحظ أنّ الكلمات المفردة أكثر من المركّبة وقد استعملت لتضفي البساطة على المعاني والأفكار، فالمركب يتكوّن من كلمتين وبالتالي معنيين يكوّنان معنىً جديداً، ممّا يؤدّي لصعوبة الفهم لدى المتعلّم ويجعله يشرد بالإضافة إلى حدوث عمليّات مركّبة في ذهنه.

2.4. تقنيّة الترادف:

ويقصد بتقنيّة التّرادف الإتيان بكلمة ومقابلها بالمعنى نفسه أي تساوي مفردتين وبالتالي تساوي دلالتهما، وبيان المعنى نفسه.[1]

أهميّتـه:

* يرى المدافعون عن الترادف قديماً وحديثاً أنّ التّرادف له فوائد جمّة، بحيث يعين الشاعر والنّاثر على أداء مواده بأسلوب أنيق، ومن هذه الفوائد: "أنّه يوسع طرائق التّعبير

[1]– ينظر: خالد فهمي: المعاجم الأصولية في العربية، ط 1، إيتراك للطباعة والنّشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 121.

والحصر عند الكلام، يعين على اتساع فنون البديع من سجع وجناس وغير ذلك، وكان العرب يستعينون باختلاف موازين الكلمات المترادفة على إقامة ميزان العروض."[1]

فالترادف سمة من سمات العربية الدّالة على اتساعها في الكلام وكان العرب يتوسّعون به في أوزان الشعر والنّثر.

* ومن فوائد التّرادف أيضاً أنّه بفضله يجنّب الكاتب الإعادة والتّكرار "وفي الترادف عون على تجنّب إعادة اللّفظ إذا اقتضى الحال إلى إعادة الحديث عن مدلوله."[2] فالتكرار يعيب الكلام والترادف هو المعين على تجنّبه.

* كما أنّ الترادف يفيد في الشّرح والتّفسير، ومنه ما قاله الرّازي في شرح كلمة الطّبع: "الطّبع: السجيّة التي جُبِل عليها الإنسان."[3]

فالترادف من شأنه أن يساعد القارئ في فهم مصطلحات ربّما صعُب عليه فهمها وذلك عن طريق ذكر كلمة موافقة لها في المعنى.

– وأمثلته من النّصوص العلميّة المدروسة ما يلي:[4]

عنوان النّـص:	الكلمات المترادفـة:
أسرى الشاشات	الانزواء = الوحدة شاهد = يحدّق
التقدّم العلمي والأخلاق	الرّهيب = الخوف القويم = السّليم
هو في عقر دارنا	الإزعاج = الإقلاق
التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث	التّصحر = زحف الرّمال

[1]– محمد الطاهر بن عاشور: دراسات في العربية وتاريخها، ط 1، دار العلم، مصر، 1992، ص 120.

[2]– المرجع نفسه، ص 125.

[3]– الرازي أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا: مختار الصحاح، تح محمود ناصر، طبعة جديدة، مكتبة لبنان، بيروت، 1995، ص 405.

[4]– (=): مرادف الكلمة.

مظاهر تلوّث البيئة	انتشر = ضجّ يغبطنا = يسعد
آنيّة الفخار	أذعره = خشي رجع = يعود
الإنترنت	متواسطة = متشابكة الإنترنت = شبكة الكترونية ارتباط = توحيد

تمّ سابقاً ذكر أهميّة التّرادف التي تكمن في تجنّب التكرار والمساعدة على الشّرح والتّفسير، نلاحظ أنّ النّصوص احتوت عليه ولكن ليس بكثرة، ففي النّصّ الواحد نجد مثالين أو ثلاثة لا أكثر.

3.4. تقنيّة الطّباق:

يعبّر عن هذه الطّريقة بألفاظ مختلفة: ضدّ، تقابل، تعاكس، تخالف أو نقيض، وتتم هذه الطّريقة بذكر المفردة وما يقابلها من مفردة تخالفها في المعنى تمام الخلاف.[1]

ويعرّف الطّباق على أنّه: "الجمع بين الشيء وضدّه في الكلام."[2] فهو استعمال مفردة مع مفردة أخرى تناقضها في المعنى تناقضاً تامّاً.

أهميّته:

- يعدّ الطِّباق أحد الفنون البلاغيّة "ويبدو أنّ المتباعدات في المعنى أقدر من غيرها على تنشيط الفعاليّة الإدراكيّة، كما يتآتى شيء من هذه الجمالية من التعجّب والإدهاش اللذين يحدثان للذهن عند إدراك الأفعال المتضادّة المنسوبة إلى فاعل واحد."[3]

---

[1]- ينظر: مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث في علم البلاغة بين القدماء والمحدثين، ط 1، دار الوفاء، الاسكندرية، 2014، ص 156.

[2]- علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة، ط 2، دار التوقيفية، القاهرة، 2015، ص 515.

[3]- عيسى علي الماكوب: المفضل في علوم البلاغة العربية، د.ط، منشورات الكتب والموضوعات الجامعية، حلب، 2000، ص 561.

فالطّباق يعمل على تنشيط الفعاليّة الإدراكيّة بوصفه منبّهاً يهدف من خلاله إلى إثارة المتلقي وجذب انتباهه.

- كما أنّه يؤكّد القاعدة الثابتة بلاغيّاً وهي أنّ الطّباق "من الأمور الفطريّة التي لها علاقة وثيقة ببلاغة الكلام، إذ الضّدّ أقرب خطوراً بالبال عند ذكر ضدّه، فالطّباق ينقل غرض المتحدّث ويبرزه في صورة قويّة مؤثّرة."[1]

فالجمع بين المتضادين معاً يؤدي إلى ايضاح المعنى وتقريب الصّورة، وذلك أنّ المعاني المتضادّة يعزز بعضها بعضاً فتكون واضحة.

فالطّباق يعمل على تقوية المعنى وترسيخه في ذهن السّامع فقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾[2] فعندما جُمِعَتْ المتضادات (أضحك وأبكى) و (أمات وأحيى) أصبح المعنى قويًّا كما يسهل ترسيخه في الذهن.

- **الأمثلة من النّصوص:**[3]

عنوان النّـص:	الكلمات المتضـادّة:
أسرى الشاشات	الصمت ≠ الأحاديث الحزن ≠ الفرح غائب ≠ حاضر
التقدّم العلمي والأخلاق	الثّبور ≠ الأمل
فضل العلم	حيّ ≠ ميّت الليل ≠ النّهار رَوْحًا ≠ أبكاراً
هو في عقر دارنا	النّظيفة ≠ الملوّثة

[1]- عائشة فريد: وشي الربيع بألوان البديع في ضوء الأساليب العربية، د.ط، دار قباء للطباعة والنشر، 2000، ص 26.

[2]- القرآن الكريم: سورة النّجم، الآية 43-44.

[3]- (≠): ضد الكلمة.

	الليل ≠ النهار المسنّون ≠ الأطفال يأكل ≠ يشرب
التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث	العالم المصنّع ≠ العالم النّامي الأسباب المصطنعة ≠ العوامل الطّبيعية
مظاهر تلوّث البيئة	البر ≠ البحر الفعل ≠ القول
آنيّة الفخار	لا يتكلّم ≠ أتكلم
قصّة الفخّار	ابتهج ≠ محزونة

للطّباق أهميّة كبيرة في توضيح المعاني وما نلاحظه أنّه ورد بكثرة مقارنة بالتّرادف لأنّه يساعد في ترسيخ المعاني وكلّما تباعدت الكلمات في المعنى كان الإدراك أفضل.

4.4. تقنيّة الشّرح والتفسير:

يعمد كاتبو النّصوص غالباً لاستعمال هذه التّقنيّة في النّصوص لأنّها تقنيّة مساعدة من شأنها تقديم توضيح أكثر للفكرة المطروحة لأنّ: "الشرح... هو التّحليل الدّلالي للكلمة...، ويتكوّن من سلسلة من التفسيرات المترادفة، وكل تفسير مغاير للتّفسيرات الأخرى يكوّن معنى مستقلاً."[1]

فالشّرح وسيلة لتقديم تفصيل للكلمة ودلالاتها فهو يعطي مجموعة من التفسيرات التي تحمل المعنى نفسه، كما أنّه توسع يكون على مستوى الأفكار والكلمات وكل تفسير يعطي معنى جديد للفكرة، وبذلك يعمل على تبسيطها.

- الأمثلة من النّصوص:

- **نص أسرى الشّاشات:**

-"والعيون مسلّطة على الشاشات الصّغيرة الذّكية، التي تقدّم لك ما شئت من ألعاب الكترونيّة واتصال على الشّبكة العنكبوتيّة ووسائل التّواصل الاجتماعي"

[1]- سليمة بن مدور: المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانية، ص 71.

فالكاتب شرح وفسّر لماذا عيون العائلة مسلّطة على الهواتف؛ فهو يُعْلِمُ القارئ السبب وهو ما تقدّمه هذه الهواتف من خدمات.

– "زمن التّواصل شرع الباب لمواسم من الجفاف العاطفي"، أتبعه الكاتب بشرح عن مظاهر هذا الجفاف مثل قوله: "والتّصحر... في العلاقات الاجتماعية وبين أفراد الأسرة... فلم يعد الوالدان المنبع الرئيسي للمنظومة القيميّة" وغيرها من المظاهر التي قدّمها في سبيل شرح ما استهلّ به الفقرة.

– ثم شرحه لفكرة هدر الوقت: "لو استطعنا حساب الفترة الزّمنيّة... التي نقضيها في تصفّح سريع لشاشات هواتفنا... لأصابتنا صدمة" فوضّح فكرة تضييع الوقت بما يعايشه الفرد في الواقع.

- **نص الإنترنت:**

– "تجمع كل ما يقدّمه المتعاملون من معلومات أو من خدمات، بواسطة خطوط الكترونيّة متشعّبة متواسطة ومتشابكة بعضها ببعض"

قدّم توضيحاً لما تحمله هذه الشّبكة، وعلى أي أساس تقوم هذه الأخيرة.

– "يكفي جهاز كومبيوتر وجهاز مودم، وخط هاتفي لكي يتمكّن كل منّا من أن يصبح واحداً من مئات الملايين الذين يتجوّلون عبر شبكة الإنترنت"

قدّم شرحاً للطّريقة التي من خلالها يستطيع المستخدم الولوج لهذه الشّبكة.

– "لقد أصبحت شبكة الإنترنت مصدر قلقٍ لبعض الحكومات"، أتبعه الكاتب بفقرة بيّن فيها سبب هذا القلق بقوله مثلاً: "... قراصنة المعلوماتيّة الذين أثبتوا مراراً وتكراراً قُدْرَتَهُم على اختراق كومبيوترات وزارات الدّفاع..." وغيرها من الشّروحات.

- **نص التّقدّم العلمي والأخلاق:**

– "غير أنّ الواقع... مليء بالأخطار زاخر بِنُقط الاستفهام حول مستقبل الإنسان ومصيره"، وتُبِعَتْ هذه العبارة بذكر هذه المخاطر كقوله: "وإذا نحن حصرنا مصدر القلق... في ميدان الطّاقة النّووية والتسابق الرّهيب نحو التّسلّح بالقنابل الذريّة والهيدروجينيّة"

فالقول الأخير فسّر به الأخطار التي أشار لها في القول الأوّل.

– "العلم هو مجموعة من المعارف التي لا تكون لها قيمة إلاّ إذا أحسن الإنسان استعمالها" فشرح هذا الاستعمال الحسن بقوله: "هذا الاستعمال يتّصل دائماً بالعقيدة والأمل المنشود،... فالعقيدة إذن أمر يتّصل بالضّمير الحيّ، أمّا العلم فإنّه يتّصل بالعقل وحده... علم غزير لا يعتمد على ضمير، لا يغدو أن يكون خراباً للنّفوس".

•فضل العلم:

– "العلم دُرٌّ له فضْلٌ، ولا أحداً في النّاس يدري لذاك الدّر مقداراً

تُبِع البيت الشّعريّ بأبيات أخرى بيّن فيها مقدار العلم ومن أمثلة ذلك:

"يقول طالب علم بات ليلته في العلم أعظم عند الله اخطاراً

من عابد سُنّة الله مجتهداً صام النّهار وأحيا اللّيل أسهاراً

– "فأكرِم بأهل العلم زُوّاراً"، شرح كيف يكون هذا الإكرام في قوله:

"والطف بمن أنت عنه العلم مُقْتَبِسٌ حدّد له كل يوم منك إبراراً".

• نص هو في عقر دارنا:

"إنّ المواطن العربيّ إنسان كغيره من البشر؛ يأكل ويشرب ويتنفّس" حيث شرح الكاتب خصوصيّة من خصوصيّات الإنسان العربيّ التي يشترك فيها مع بني جنسه وحصرها في وظائف الأكل والشرب والتّنفّس.

• نص التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث:

– فالكاتب في صدد تفسير "تضرّر ثلثي دول العالم"، والإخلال بتوازنها البيئي وذلك جرّاء عمليّتي التّصحر والجفاف إضافة إلى زحف الرّمال.

– "أزمة البيئة" حيث بيّن فيما تتمثّل هذه الأزمة على العالم المصنّع والنّامي.

• نص قصّة الفخّار:

تكوّن النّص من مجموعة من المقاطع في النّصف الثاني من المقطع الأوّل في الحديث عن كيفيّة صناعة الفخّار كقوله مثلاً:

"أمامه صفيحة

من الحديد صلبة

تدور في مسارها

كأنّها الإعصار"

– وفي المقطع الثالث ما يدلّ على أنّ المقاطع السّابقة شرح لما ورد فيه بقوله: "الطّين صار جرّة"

5.4. تقنيّة الشّاهد والمثل:

ويقصد بهذه التّقنيّة أن يعتمد الكاتب على بعض الشواهد والأمثلة التّوضيحيّة، ولهذه الطّريقة مميزات ووظائف تؤدّيها وتحققها منها:

– "دعم المعلومة.

– تمييز معنى عن معنى آخر.

– بيان التّلازمات المتنوّعة للكلمة."[1]

الأمثلة من النّصوص:

- **نص أسرى الشاشات:**

– مثّل الكاتب لآثار هذه الهواتف والشاشات بالحالة التي آلت لها العائلة في وقتنا الرّاهن: "فكلٌّ عارِف في عالمه الملوّن قريباً وبعيداً عمّا وعمّن حوله."

– "كثيراً ما أشاهد أماً... ترشي ابنها الصّغير بهاتفها الخلويّ كي يجلس هادئاً كي تنجز واجباتها المنزليّة... أو حتى تتابع مسلسلها المفضّل."

وما هذه الأمثلة إلاّ شواهد على الحالة المزرية التي تعايشها العائلات، فالكاتب عمد إلى استخدام مثال واقعيّ لتوصيل الفكرة بشكل أفضل، فهو بذلك ربط الموضوع بالواقع.

[1]– أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ط 2، دار عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 145.

- **نص الإنترنت:**

– "إنّ آخر الأرقام والإحصائيّات تقول أنّ مليوناً ونصف من مستعملي الإنترنت يرتبطون بالشّبكة كلّ شهر..."، فقدّم مثالاً إحصائيًّا كتأكيد لاستخدام المستعملين والأفراد لهذه الشّبكة.

– وبحديثه عن الانطلاقة الفعليّة للإنترنت واستناده لمبدأ ربط بنوك المعلومات المختلفة بعضها ببعض وسماحها بدخول بنوك معلومات متنوّعة قدّم مثالاً بقوله: "منها مثلاً مكتبة (الكونغرس) الأمريكي على سبيل المثال لا الحصر."

- **نص التّقدّم العلمي والأخلاق:**

– استشهد بعدد من الملاحظين بقوله: "يجمعون اليوم على أنّ الإنسانيّة تعاني أزمة حادّة"؛ ذلك لإثبات الفكرة التي تسبقها وكذلك تدعيمها. وهي فكرة أنّ الواقع مليء بالأخطار وزاخر بنقط الاستفهام.

– استشهد كذلك بقول القدماء: "علم غزير لا يعتمد على ضمير، لا يعدو أن يكون خراباً للنّفوس"؛ وذلك لإثبات أنّ المعارف قيمتها تكمن في الاستعمال المتّصل بالعقيدة.

- **نص فضل العلم:**

– استشهد الكاتب بما ثبت عن النّبي محمد {صلّى الله عليه وسلّم} في حثّه على طلب العلم وذلك نظرا لمقداره وقيمته كقوله:

"للعلم فضل على الأعمال قاطبة عنِ النّبيّ روينا فيه أخبـاراً

يقول طالب علم بات ليلتـه في العلم أعظم عند الله أخطاراً"

- **نص هو في عقر دارنا:**

– "كما حدث لآلاف من سكان لندن في عام 1952 " فذكر الكاتب هذا الشاهد ليعزّز فكرة خطورة التّلوّث، كما ضرب أمثلة عدّة لمظاهر التّلوّث من أبرزها: تكرير النّفط، وكثرة المصانع والسّيارات.

– "ضوضاء الآلات... وأجهزة التّكييف والطّائرات... آلات التّنبيه في السّيارات"، حيث وظّف كل هذه الأمثلة التي تشير للملوّثات الطّبيعيّة والكيمياويّة.

- **نص التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث:**

– "تحيي الجزائر كل عام اليوم العالمي للبيئة تحت شعار مكافحة التّصحّر وحماية البيئة" فجاء هذا المثال كتذكير لأهميّة البيئة لدى سلطات الدّولة.

– "ثلثي دول العالم...، تضيّع ملايين الدينارات... 7%...آلاف الهكتارات" حيث أورد هنا شواهد إحصائيّة رقميّة ليُبيّن بها ويُقرّب الصّورة للأضرار النّاجمة عن التّلوّث.

– " السّد الأخضر" حيث ذُكِرَ كمثال لجهود الدّولة الجزائريّة لحماية الأراضي الزّراعيّة.

- **نص مظاهر تلوّث البيئة:**

فالنّص هنا مليء بالأمثلة التّوضيحيّة التي تبرز مظاهر تلوّث البيئة مثل: "ضجّ الهواء بغازات مبعثرة، الأكاسيد، الغازات، أين الرئات من الأشجار" وغيرها من الأمثلة.

- **نص آنيّة الفخّار:**

لم يورد الكاتب في هذا النّص أية مثال بصفة ظاهرة، وإنّما جاء به بين خبايا النّص التي تتمثّل تخيّل الجدّة أنّها آنيّة فخّاريّة ليوضّح ألمها وسوء حالتها بعد أن أغمي عليها بسبب الحمى.

- **نص قصّة الفخّار:**

– استشهد بمحل صانع الفخّار ليروي القصّة الكاملة لصنع هذه الجِرار

"دكانة صغيرة

لصانع الفخّار"

وردت في النّصوص أمثلة عدّة منها ما يعكس الواقع وأخرى كانت عبارة عن إحصائيات، كما ورد فيها أقوال للقدماء وأمثلة من التّاريخ، كلّها ساهمت في تعزيز الأفكار المطروحة.

6.4. تقنيّة الصّورة:

للصّورة أهميّة في النّصوص التّعليميّة، ويمكن أن نقول عنها أنّها: "تتوزّع(...)على فضاءات فنيّة مختلفة نحو الفضاء الفوتوغرافي، والفضاء التّشكيلي والفضاء الكاريكاتوري، وكلّ فضاء يمتاز بتقنيات وأبعاد هندسيّة متشعّبة بالإيحاءات الدّلاليّة".[1]

فالصّورة يكمن دورها في إعطاء دلالات وإيحاءات متنوّعة، كما نجد أنّها تُعدّ أداة تربويّة لذلك نجدها في الكتب المدرسيّة كونها نوع آخر من وسائل التّعبير الصّامت، "فللصّورة التّعليميّة أهميّة عظمى في التّعامل مع التّلميذ، فهي الرّابطة بين المكوّن اللّفظي والمعجم وتصوّره، إذ تساعد المعلّم بشكل فعّال على ربط المتعلّم بعالمه (...) وبالتالي تحصل المعرفة اللّغويّة وتكتسب المهارة اللّغويّة."[2] فمهمّة الصّورة في الكتاب المدرسيّ هي الرّبط بين اللّغة (المكوّن اللّفظي) وتصوّره، كما تربط المتعلّم بالعالم فهي توحي له بالفكرة.

ويقول بشير إبرير: "إنّ الصّورة تصحب الخطاب، لأنّها من المفروض أن تُفهم بسرعة، أن يفهمها أكبر عدد من المتلقّين، فهي وسيلة إيضاح مساعدة على الفهم، لأنّها تتميّز بنسق أيقونيّ خاص قد يجعلها تصل إلى المعنى من أقرب مرمى، فتقدّم للمتلقّي خدمة مهمّة جدّاً، لأنّها تكثّف من فعل التّبليغ، وبذلك تتسلّط على الحساسيّة المتأثّرة لديه وتخاطبه بطريقة مختلفة عما تخاطبه اللّغة، فتعمل على إيقاظ الإنسان الذي يرقد في أعماقه." [3]

فنستخلص من القول أنّ الصّورة سهلة الفهم وتُعدّ وسيلة مساعدة للنّص من أجل تحقيق الفهم لدى التّلاميذ، ولذلك فوجودها مهم في الكتاب المدرسيّ لأنّها تخاطب المتعلّمين بطريقة مختلفة عن اللّغة وميسّرة لوصول المعلومة.

---

[1]– عمر عتيق: ثقافة الصورة دراسة أسلوبية، ط 1، عالم الكتب الحديث، عمان–الأردن، 2011، ص 01.

[2]– عبد المجيد سيد أحمد منصور: علم اللغة النّفسي، د.ط ، دار العلوم للكتاب، سوريا ، 1989، ص 46.

[3]– بشير إبرير: الصورة في الخطاب الإعلامي دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية، مجلة بحوث سيميائية، العدد 5 و 6، ماي 2009، الجزائر، ص 154.

- **دراسة مدى ملائمة الصّورة للنّصوص في الكتاب المدرسي:**

نلاحظ أنّ الصّورة لم تفارق أيّاً من النّصوص التي نحن بصدد دراستها حيث أُرْفِق كلّ نصّ بصورة أعلاه تترجمه، فكل ماهو مكتوب مُثِّلَ بصورة.

فكانت الصّور كلّها قبل النّص وذلك لإعطاء لمحة أو فكرة عن محتوى النّصوص، فالصّورة هنا تكمن أهميتها في كونها بوابة أولى يلج من خلالها المتعلّم للنّص، تعطيه فكرة أوليّة يرسم من خلالها تصوّر لما هو بصدد دراسته.

النّص 01: أسرى الشّاشات:

وصف الصّورة: يد شخص يحمل هاتفاً هذا الأخير تمتد منه سلسلة تلفّ يد ذلك الشّخص وفي الأخير رُبِطت بقفل.

فالصورة هنا لخّصت المضمون أنّ الإنسان في وقتنا الرّاهن أسير لهذه التّقنيّات الحديثة. فلا داعي للشّخص المتصفّح للكتاب أن يقرأ النّص فهو بمجرّد إلقائه نظرة لهذه الصّورة تتّضح لديه المعالم ويتقرّب لذهنه الموضوع، فقدّمت المعلومات بصفة محسوسة لا مجرّدة، فالمحسوس يساعد في التّرسيخ.

النّص 02: الإنترنت:

وصف الصّورة: كرة أرضيّة ومجموعة من الكومبيوترات المحمولة مرتبطة بالكرة الأرضيّة في شكل دائريّ عن طريق مجموعة من الأسهم، لتدلّ على معنى النّصّ الذي يتحدّث عن الإنترنت وارتباط المتعاملين بواسطة هذه الخطوط الإلكترونيّة المتشعّبة، غير أنّ هذه الصّورة لا تعكس المضمون كلّه بل تعطي فكرة عامّة فحسب، فالنّصّ يحوي نقاطاً أخرى لم تمثّلها هذه الصّورة وهي نشأة الإنترنت وكذلك لكونها مصدر قلق وخطورة.

النّص 03: التّقدّم العلمي والأخلاق:

وصف الصّورة: ثلاث روبوتات كلّ منها يحمل لوناً؛ توسّطها روبوت بلون أبيض وأزرق وعلى يمينه الرّوبوت باللّون الأبيض والأخضر ودائرة صفراء تعلو رأسه وجناح أبيض

للدّلالة على ملائكيّته، وعلى الشّمال الرّوبوت باللّون الأحمر والأبيض بذيل أحمر حادٍّ وقرون فوق رأسه كأنّها تدّل على رمز الشّرّ.

ودلالة هذه الصّورة كأنّ الرّوبوت المتوسّط الصّورة هو الإنسان والرّوبوتات التي على جوانبه هي ما يؤول إليه على حسب استخدامه وتصرّفه مع التّقدّم العلمي الحاصل؛ فإن هو أحسن الاستعمال على حدّ قول الكاتب "فمن الممكن أيضاً أن يجعل منها جنّة الخلد" وإن هو أساء "أن يخرّب الدّنيا تخريباً".

وربّما هذه الصّورة حسب رأينا يمكن أن تكون صعبة الفهم قليلاً على مستوى التّلاميذ.

النّص 04: فضل العلم:

وصف الصّورة: شيخ بعمامة يقرأ في أوراق على ضوء الشّموع، وهذه الصّورة ترتبط فقط بالجانب الثّاني من النّص الذي يتحدّث فيه عن طلب العلم. فكأنّه بهذه الصّورة يوصي بطلب العلم حتى لو كانت الوسائل بسيطة.

النّص 05: هو في عقر دارنا:

وصف الصّورة: عبارة شاطئ تجمّعت فيه مجموعة من البراميل والأوساخ والنّفايات، فهو يمثّل على أنّ الشّواطئ هي محطّات للوصول؛ وعلى حسب مضمون النّص فكأنّ هذا التّلوّث وصل فجأة ونحن لم نكن ننتظر وصوله، بالإضافة إلى علامة التّعجّب المرفقة بالعنوان التي تؤكّد ذلك.

النّص 06: التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث:

وصف الصّورة: صورة واحدة لكنّها جمعت عدّة صور عن الآفات الطّبيعيّة التي تلحق الطّبيعة وكذا الحلول فنجد صورة للتّصحّر، الحرائق وكذلك صورة بيّنت عمليّات التّشجير، وخريطة الجزائر مع تحْديد السّدّ الأخضر المنجز لمكافحة التّصحّر.(حدّد باللّون الأخضر).

النّص 07: مظاهر التّلوّث:

وصف الصّورة: صورة لبحيرة تجمّعت فيها النّفايات، لكنّها لم تجمع كلّ مظاهر التّلوّث التي ذُكِرت في النّصّ.

النّص 08: آنيّة الفخّـار:

وصف الصّورة: صورة لعجوز تحمل جرّة، وهي صانعة الفخّار، تتناسب وبطلة القصّة في النّص وهي الجدّة "رحمة".

النّص 09: قصّة الفخّـار:

وصف الصّورة: صورتان؛ الأولى لدكّان فخّار والأخرى لكيفيّة صنع جرّة الطّين وهذا كذلك يتناسب ومضمون النّص.

كانت الصّور مرافقة لكلّ النّصوص وتميّزت بملائمتها لمحتوياتها ملخّصة للمواضيع بشكل بسيط تُعطي نظرة أوليّة.

ثانيًا: الدّلالـة:

1. أهميّة المعنى في النّصوص التّعليميّة:

ممّا لاشكّ فيه أنّ المعنى أو الفهم القرائي يُعدّ البنية الأساسيّة التي يسعى من خلالها التّلميذ إلى تعلّم واستيعاب النّصوص التّعليميّة الأخرى، وهذا ما يؤكّده يونس بقوله: "إنّ ما يقرأ تاريخ العلماء والأدباء والفلاسفة العظام يجد أنّ الصّفة الجامعة بين هؤلاء جميعاً هي الفهم القرائي، وأنّ أيّ إنسان يحاول أن يتصدّى للقيادة الفكريّة أو الاجتماعيّة أو السياسيّة لابدّ أن يقرأ ويفهم"[1]

ففهم المقروء أو المعنى هو عنصر أساسي يساعد في التّعلّم واكتساب الخبرات وكذلك النّقد وإبداء الرّأي.

[1]– يونس فتحي: استراتيجيات تعلّم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، د.ط، مطبعة الكتاب الحديث، 2001، ص 259.

ويمكن القول أنّ أهميّة النّصوص التّعليميّة تكمن في النّقاط التالية: [1]

" – يضمن للتّلاميذ الارتقاء بلغتهم.

– يساعد التّلميذ على النّقد البنّاء، ويُعوِّده على إبداء الرّأي.

– يُكسِب التّلميذ مهارات حل المشكلة ويعينه على فهم حيثياتها.

– فهم المعنى عنصر أساسي... في نجاح المتعلِّم في المواد الدّراسيّة المختلفة.

– يربط الخبرات السّابقة للتّلاميذ بالخبرات الحاليّة والمستقبليّة ممّا يساعد على التّنبؤ."

لذلك فإنّ فهم المعنى هو أساس عمليّة القراءة، فأهميّة المعنى تكمن في الاستفادة من المقروء بأفضل الصّور الممكنة، ممّا يؤدّي إلى التّفوّق الدّراسي من خلال اكساب المتعلّمين مهارات حل المشكلة وربط خبراتهم السّابقة بالحاليّة.

2. تقنيات توظيف المادّة الدّلاليّة في الكتاب:

1.2. الدّقّـة:

لغة: ورد في القاموس للفيروز أبادي في باب الفاء في فصل الدّال ما يأتي: "... والدِّقّة، بالكَسْرِ هيئة الدَّقِّ... وأدَقَّهُ جعله دقيقاً...، و دَقَّقَ: أنعَمَ الدَّقَّ... والتّداق: تفاعُلٌ من الدِّقَّة".[2]

ويقصد بالدّقّة في اللّغة هيئة دقّ الطّحين الذي يسمّى الدّقيق، ويُقال دقَّق أي جعله ناعماً.

[1]– حاتم الغلبان: أثر توظيف استراتيجيّتي التعلم النّشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصّف الرابع أساسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التّدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.

[2]– مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 883–884.

اصطلاحاً: إنّ الدّقّة خاصيّة من خواص اللّغة العلميّة حيث "تتحدّدُ خاصيّة الدّقّة (précision) في مسألة التّعبير عن المفاهيم بكيفيّة واضحة، تنتفي بها كلّ مظاهر اللّبس والغموض، فلا مجال... للاشتراك اللّفظي والتّرادف".[1]

فالتّعبير الدّقيق هو التّعبير الواضح.

- **أمثلة على خاصيّة الدّقّة:**

- **محور"الإعلام والمجتمع ومحور"العلم والتّقدّم التّكنولوجي:**

⇐ "... التي تقدّم لك ما شئت من ألعاب الكترونيّة واتصال على الشّبكة العنكبوتيّة ووسائل التّواصل الاجتماعيّة" (من نصّ أسرى الشّاشات).

فهي مفردات خالية من الغموض تقدّم الفكرة بدقّة وشفافيّة.

⇐ "إنّ آخر الأرقام والإحصائيّات تقول إنّ مليوناً ونصفاً من مستعملي الانترنت يرتبطون بالشّبكة كلّ شهر". (من نصّ الانترنت).

قُدِّمت الإحصائيّات بشكل واضح دون استعمال مفردات للدّلالة على ضخامة عدد مستعملي هذه الشّبكة، فقد قُدِّم الرّقم بدقّة.

⇐ "وقد كانت الانطلاقة الفعليّة لشبكة (الانترنت) عام ألف وتسعمائة وثلاثة وتسعين."، أورد الكاتب السّنة الفعليّة لظهور هذه الشّبكة فلم يقل في القرن العشرين أو في النّصف الثّاني من القرن 20، بل قدّم السّنة مباشرة، وكذلك الفكرة نفسها في قوله: "إنّ الفكرة الأساسيّة وراء (الانترنت) تعود إلى عام ألف وتسعمائة وثمانية وستين." (من نصّ الانترنت).

---

[1]– أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحية وآخرون: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، كتاب طبي جامعي، فاي، المملكة المغربية، 2005، ص 48، نقلا عن

Les concepts scientifiques, schlanger.j, p 86, Editions Gallimard, 1991.

⇐ "العلم أبقى لأهل العلم آثاراَ": تمييز دقيق يفيد أنّ العلم هو خير إرث يمكن أن يخلفه أهل العلم، فهو مفهوم واضح.

– "والطف بمن أنت منه العلم مقتبِس": عبارة بعيدة عن اللّبس تفيد بضرورة التّعامل بلطف مع من يعلّمك. (من نصّ فضل العلم).

- **محور"التّلوّث البيئي":**

⇐ "إنّ المواطن العربي إنسان كغيره من البشر، يأكل ويشرب ويتنفّس هو الآخر بمعدّل 22 ألف مرّة في اليوم".

⇐ "ويتسلّل إلى رئتيه نحو ألف لتر من الهواء يوميّاً": مثالان من نصّ (هو في عقر دارنا) يقدّمان القيمة المحدّدة التي يستهلكها البشر يوميّاً من الهواء والماء.

⇐ "يقدرون أنّ ثلثي دُول العالم تتضرّر مباشرة من جرّاء عمليّات التّصحّر". (من نصّ التّوازن البيئي ومكافحة التّصحّر).

⇐ "بان الفساد هنا في الأرض وانتشر البرّ والبحر..."، فالدّقّة هنا تكمن في تحديده بشكل مباشر وجود هذا الفساد في البرّ والبحر معاً. (من نصّ مظاهر تلوّث البيئة).

- **محور"الصّناعات التّقليديّة":**

⇐ "بقيت كذلك حوالي ساعة، ثم أخذ الهدوء يعود إليها" حيث حدّد الكاتب هنا المدّة الزّمنيّة المقدّرة بساعة، والتي كانت فيها العجوز رحمة في حالة هذيان. (من نصّ آنيّة الفخّار).

⇐ "الطين صار جرّة... جميلة" (من نصّ قصّة الفخّار)، وصف الكاتب ما آلت إليه الطّين بعبارة واحدة توصِل المعنى.

2.2. الإيجاز:

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور: "الإيجاز: مصدر وَجَزَ الكلام أَوْجَزَ أي قلَّ في بلاغة، وأَوْجَزَهُ أي اختصره".[1]

فنعني بالإيجاز الاختصار، والفيروز أبادي يقول: " وأَوْجَزَ الكلام: قلّ، و- كلامه: قَلَّلَهُ، وهو ميجاز".[2]

فلا يخرج معنى الإيجاز عن الاختصار والتّقليل في الكلام.

اصطلاحاً: نجد في كتاب البلاغة الواضحة أنّ الإيجاز: "جَمْعُ المعاني المُتَكَاثِرَةِ تحت اللَّفْظِ القَلِيلِ مع الإبانة و الإفصاح".[3]

فهو وضع الكثير من المعاني تحت ألفاظ قليلة، أو يمكن القول عنه انّه اقتصاد لغوي يشترط فيه أن يبقى المعنى بيّناً وواضحاً.

كما: "يُرادُ بخاصيّة الإيجاز (concision) أو اختزال تبليغ المحتويات المعرفيّة بأقلّ ما يمكن من الألفاظ والعبارات... باعتماد التّعبير المباشر بأقلّ ما يمكن من الألفاظ".[4]

فيشترط كذلك في هذا الاختزال والاختصار التّعبير المباشر.

---

[1]- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي: لسان العرب، الجزء 05، ط 03، دار صادر، بيروت، 1414 هـ، ص 425.

[2]- مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 528.

[3]- علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة، ص 440.

[4]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحية وآخرون: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 54 نقلا عن: محمد توفيق الرخاوي: تشريح الصدر والقلب، ط 1، المكتب المصري الحديلا، مصر، 2000، ص 50.

- **أمثلة على خاصيّة الإيجاز:**

- **محور"الإعلام والمجتمع" ومحور"العلم والتّقدّم التكنولوجي":**

⇐ "فكلٌّ غارقٌ في عالمه الملوّن قريباً وبعيداً عمّا وعمّن حوله..." فنلمس من الكاتب استخدامه لجملة مباشرة بأقلّ ما أمكنه من ألفاظ تمكّن من خلالها من تلخيص حالة الضياع التي يعاني منها مستخدم الانترنت. (من نصّ أسرى الشّاشات).

⇐ "لقد أصبحت الانترنت مصدر قلق لبعض الحكومات" قدّم الكاتب فكرة تهديد الانترنت للحكومات بصورة بعيدة عن الإطناب، بل لُخِّصت هذه الفكرة في جملة مباشرة تُفيدُ المعنى المُراد إيصاله. (من نصّ الانترنت).

⇐ "علم غزير لا يعتمد على ضمير لا يعدو أن يكون خراباً للنّفوس" عمد الكاتب لذكر هذا القول، وهو قول القدماء ليُبيِّن أنّ العلم وإن كثُر لابدّ أن يعتمد على ضمير كي لا يُدمّر صاحبه، فهذا القول مختصر مركّزٌ بالأفكار، يسهل على المتعلِّم استيعابه دون ملل من الأسلوب الذي يعمد إلى إيراد ألفاظ كثيرة والتي تُفيد معنى واحد. (من نصّ التّقدّم العلمي والأخلاق).

⇐ "العلم درّ له فضل" جملة مكوّنة من أربع كلمات في طيّاتها زخم من الأفكار التي تُفيد قيمة العلم، فاستخدم كلمة "درّ" للدّلالة على أنّ العلم ثمين وله قيمة بقدر اللّؤلؤ؛ وظّف كلمة واحدة تُفيد معنى واسع. (من نصّ فضل العلم).

- **محور"التّلوّث البيئي":**

⇐ "يتوجّب علينا أن نبني بلاداً نظيفة" فبيّن واجب الفرد المواطن بشكل موجز خالٍ من الإضافات التي لا طائل منها والتي يمكن أن تشعر القارئ بالنّفور من هذا النّوع من التّعابير. (من نصّ هو في عقر دارنا).

⇐ "ذلك أنّ الإنسان هو الغاية وهو الوسيلة" قول بكلمات معدودة لاختصار فكرة أنّ الإنسان هو الذي يُغيّر الوسط الذي يعيش فيه وهو الذي يحميه، وما يُقدِّمه من حماية لهذا

الوسط يعود عليه بالفائدة وذلك بمحافظته على البيئة والطّبيعة. (من نصّ التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث).

⇐ "يمشي التّلوّث في الأنحاء قاطبة" فبهذا القول يُعمِّمُ الكاتب بعبارات قصيرة أنّ التّلوّث ينتشر في كلّ الأنحاء دون استثناء. (من نصّ مظاهر تلوّث البيئة).

- **محور"الصّناعات التّقليديّة":**

⇐ "أنا أحسن من كلّ الأواني" تعبير عن مدى أفضليّة هذه الآنيّة على بقيّة الأواني، فجعلها أحسن من كلّ الأواني بشكل عام دون أن يخوض في إطناب يُبيّن فيه ذلك بذكر المحاسن. (من نصّ آنيّة الفخّار).

⇐ "الطّين صار جرّة جميلة في روعة الأزهار" اختصر جمال هذه الجِرار في روعة الزّهرِ. (من نصّ قصّة الفخّار).

3.2. البساطة والوضوح:

لغة: ورد في مقاييس اللّغة لابن فارس "البَسَاطَة": الباء والسّين والطاء أصل واحدٌ وهو امتداد الشيء في غَرَضٍ أو غَيْرِ غَرَضٍ، والبَسْطَةُ في كلِّ شيء السَّعَةُ"[1]. فالبساطة في اللّغة تعني السّعة أي الشيء المتّسع.

أمّا الوضوح في اللّغة: "وَوَضَحَ الأمْرُ يَضِحُ وُضُوحاً وَضِحَةً... واتَّضَحَ وأوْضَحَ وتَوَضَّحَ: بَانَ، ووَضَّحَهُ أَوْضَحَهُ"[2]، فالوضوح هو الإبانة وجعْل الأمر واضحاً.

اصطلاحاً: تُفيد خاصيّة الوضوح في "تفضيل المأنوس من الألفاظ أي تلك التي تبتعد عن الغرابة والحوشيّة... والتّخلّي عن استعمال الصّور البلاغيّة من تشبيه واستعارة وكناية

[1]– أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الزازي أبو الحسن: مقاييس اللّغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء الأول، د.ط، دار الفكر، بيروت، 1979، ص 247.

[2]– مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 246.

وتورية وغيرها ممّا يفتح باب التأويل المتعدّد والتّفسير المتكاثر"[1]؛ فيمكن القول عن الأسلوب أنّه واضح إذا ابتعد كلّ البعد عن العبارات الغريبة والصّور البلاغيّة التي من شأنها اعطاء تأويلات مختلفة.

أمّا البساطة فهي: "كتابة المضامين العلميّة بجمل قصيرة تنعدم فيها كلّ أسباب التّعقيد... وأساليب سهلة تخلو ممّا هو مألوف في اللّغة العامّة، مثل التّقديم والتّأخير والإضمار والحذف والفصل، وغيرها من أساليب علم المعاني"[2] فقِصَرُ الجُمَلِ وسهولة الأساليب وابتعادها عن التّعقيد هو البساطة.

- **أمثلة على خاصيّة البساطة والوضوح:**
- **محور"الإعلام والمجتمع" ومحور"العلم والتّقدّم التكنولوجي":**

⇐ "باتت السّهرات العائليّة يتخلّلها بعض الأحاديث العابرة، التي يدور أغلبها حول ما شاهد أو ما قرأ على النّت" فهنا أوصل الكاتب فكرة أنّ ما تتحدّث عنه العائلة في السّهرات مرتبط بما يجدونه على صفحات النّت، فكان تعبيره في غاية الوضوح بعبارات مأنوسة غير غامضة. (من نصّ أسرى الشّاشات).

⇐ "تخيف الحكومات والأجهزة السّريّة لسبب بسيط هو أنّه من المستحيل السّيطرة عليها مائة بالمائة" عبّر على أنّ هذه الشّبكة مصدر خوف دون أن يستخدم صور بلاغيّة أو عبارات تفتح باب التأويل. (من نصّ الانترنت).

⇐ "إنّ التّأمّل في هذه المعطيات يجب أن يساعدنا على تقويم الحالة والنّظر إلى الواقع كما هو" (من نصّ التّقدّم العلمي والأخلاق).

⇐ "للعلم فضل على الأعمال قاطبة"

---

[1]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحية وآخرون: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 52 نقلا عن: محمد توفيق الرخاوي: تشريح الصدر والقلب، ط 1، المكتب المصري الحديلا، مصر، 2000، ص 24.

[2]- المرجع نفسه، ص 56.

"خير العباد عباد الله إنّ له لطفاً خفيّاً يردّ العسر أيساراً" وهكذا كانت معظم الكلمات في هذا النّصّ واضحة بسيطة، وما يصعب فهمه منها كان بعد النّصّ مباشرة شرح له.

- **محور"التّلوّث البيئي":**

⇐ "كنّا نعتقد أنّ التّلوّث مشكل لا يخصّنا، وأنّه مشكل الدّول الصّناعيّة المتقدّمة، ولذلك انشغلنا عنه ولم نتّخذ أي إجراء حاسم لمكافحته." وهكذا كلّ التّعابير الواردة في النّصوص قدّمت فيها المعلومات والمضامين العلميّة دون تعقيد بل باستخدام الأساليب المألوفة السّهلة. (من نصّ هو في عقر دارنا).

⇐ "ليست مكافحة التّلوّث مهمّة خاصّة ذات علاقة بالدّولة وحدها، بل إنّ جميع المواطنين والمؤسّسات الاقتصاديّة والثّقافيّة دوراً رئيسيّاً في حماية البيئة"، فهكذا كلّ مصطلحات هذه النّصوص لا نجد فيها من الحوشي والغريب ما يعقّد المفاهيم. (من نصّ التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث).

⇐ أمّا نصّ "مظاهر تلوّث البيئة" بالرّغم من أنّه نصّ شعريّ فلا نجد فيه من التّنميق اللّفظي ما يخفي المعاني ويجعلها غامضة، بل نلمس كلّ مظاهر هذا التّلوّث بعبارات سلسة مألوفة، وكما ذكرنا سابقاً أنّه كلّ كلمة تعتبر صعبة الفهم تُشْرح فيما بعد فنجد مثلاً "أين الرّئات من الأشجار نفقدها" هنا تعبير مجازي يمكن أن يبدو صعب الفهم بالنّسبة للمتعلّمين لكن بعد النّصّ نجد الشّرح، أنّ الأشجار شُبّهت بالرّئة كون الرّئة أساس الجهاز التّنفّسي عند الإنسان وكذا الأشجار تعتبر كذلك بالنّسبة للعالم، وبهذا الشّرح الذي تبِع النّصّ أُزيح كلّ الغموض.

- **محور"الصّناعات التّقليديّة":**

⇐ "وفَرِحَ الطّفل أن رأى وعيها يعود إليها.وأخبرها أنّ أمّه وأخته قادمتان لقضاء اللّيلة معها" هذا مثال من الأمثلة الكثيرة التي استخدمت في هذا النّصّ وذلك لشرح حالة الجدّة رحمة بعد أن أصابتها الحمّى.

⇐ " دكّانة صغيرة

لصانع الفخّار

قد زيّنتها تحف

على الجدار رُصِفت

فابتهج الجدار (من نصّ قصّة الفخّار).

4.2. المطابقـة (دلالة المطابقة):

لغة: تُعرّفُ المطابقة في اللّغة على أنّها: "من الطَّبَقِ وهو كلّ غطاءٍ لازم على الشّيء، وطبق كلّ شيءٍ ما ساواه، وطَابَقَهُ مُطَابقَةً وطبَاقاً، وتطابق الشّيئان أيْ تساويا، والمطابقة الموافقة، وطابقت بين الشّيئين إذاً جعلتهما على حَذْوٍ واحد وألزقتهما"[1].

فالمطابقة في اللّغة تعني المساواة بين شيئين أو جمعهما مع بعض وفق طريقة واحدة.

اصطلاحاً: نجد ثعلب يسمّي الطّباق مجاورة الأضداد ويُعرّفه بأنّه: "ذكر الشّيء مع ما يعدم وجوده"[2] فهو إيراد شيء مع شيء آخر ينفي وجوده وبالتّالي يكون ضدّه.

إذاً فالطّباق "ينشأ غالباً من تفاعل عنصرين متمايزين"[3] فكلّ عنصر يختلف عن الآخر وهذا ما يتميّز به الطّباق.

وتتميّز المطابقة كذلك بأنّ "... لها شُعَبٌ خَفِيَّةٌ، وفيها مكَامِن تَغْمُضُ، وربّما التبس بها أشياء لا تتميّز إلاّ بالنّظر الثّاقب والذّهن اللّطيف"[4].

فالمطابقة ربّما تكون غامضة وغير مفهومة ولا تُفهم إلاّ بالتّدقيق فيها والتّركيز على إيجاد ما خفي منها.

---

[1]– محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي: لسان العرب، الجزء 10، ص 209.

[2]– ثعلب أحمد بن يحيى ثعلب: قواعد الشعر، تح محمد عبد المنعم الخفاجي، ط 1، مطبعة مصطفى البادي الحلبي وأولاده، مصر، 1948، ص 53.

[3]– كمال أبو ديب: في الشعرية، ط 1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، 1987، ص 52.

[4]– علي بن عبد العزيز الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمود بجاوي، د.ط، دار القلم، بيروت، د.ت، ص 44.

- **أمثلة على خاصيّة المطابقة:**

قد سبق وأوردنا أمثلة الطّباق في الجزء الخاص بالمعجم في تقنيّة الطّباق، ونلحظ أنّ الأضداد وردت بشكل أكبر مقارنة بالمترادفات، وذلك لتقريب المعاني للتلاميذ، لأنّه بالأضداد تتضح المعاني.

كما نلاحظ أنّ معظم المتضادّات كانت بين الأسماء، وما ورد بين الأفعال كان محدوداً، وأمثلة ذلك: الصّمت ≠ الأحاديث، الحزن ≠ الفرح، الثّبور ≠ الأمل، وغيرها من الأمثلة؛ أمّا بين الأفعال نجد مثالين فحسب: يأكل ≠ يشرب، لايتكلّم ≠ أتكلّم وكان زمن الفعل فيهما في المضارع.

وطباق الحروف يكاد ينعدم، فلا نجد إلاّ مثالاً واحدا عن طباق السّلب وهو: لايتكلّم ≠ أتكلّم.

كما نلاحظ أنّ أغلبيّة الكلمات المتطابقة كانت بين المعاني المجرّدة لا المادّيّة مثال: اللّيل ≠ النّهار، الحزن ≠ الفرح، الصّمت ≠ الأحاديث، الثّبور ≠ الأمل وغيرها من الأمثلة.

- **تبيان المشتق والجامد من المتضادّات:**

المشتق:	الجامد:
الصّمت–الأحاديث–الحزن–الفرح–غائب–حضور–الثّبور–الأمل–حيّ–أبكاراً–روحاً–النّظيفة–الملوّثة–المسنّون–المصنّع–النّامي–العالم–الفعل–القول–محزونة–الأسباب–المصطنعة–الطّبيعيّة–بعثرة–الأطفال.	اللّيل النّهار البرّ

– نلاحظ أنّ الأسماء الجامدة تكاد تكون معدومة مقارنة بالأسماء المشتقّة.

5.2. التّجريـد:

لغة: يُعرّف ب "التّجريدُ من جرّد الشيء جرداً وجرّدهُ أي قشَّرَهُ، ورَجُلٌ أجرد، أي لا شعر عليه، وتجرّد من ثوبه، وانجردَ تعرَّى، والتّجريدُ التّعريّةُ من الثّياب."[1]

فالتّجريد في اللّغة تقشير الشّيء وإزالة ما عليه، كالتّجرّد من الثّياب.

اصطلاحاً: لقد عرف مفهوم التّجريد تنوّعاً، ممّا أحدث صعوبة في تحديد مفهوم اصطلاحيّ واحد، فنجد مفهوم التّجريد فلسفيّاً يشير إلى: "العمليّة الذّهنيّة التي يتمّ بموجبها فصل الأفكار عن الأشياء والموجودات ممّا يقودنا إلى تمييز المفهوم النّظري العالم بمعنى (التّجريد) في فصله عمّاهو واقعي مادّي، سواء أكان هذا الوقع شيئاً ملموساً أو حدثاً مدركاً بالحواس الأخرى."[2]

فالتّجريد في معناه الاصطلاحي يدُلّ على فكرة فُصِلت عن الأشياء والواقع المادّي.

ويُعرّف محمد عزيز نظمي التّجريد: "أنّه اختلاف ملامح أو خصائص الأشياء التي تعوّدنا على رؤيتها في حياتنا واستبدالها بغيرها، فنجذب لتأمّلها من خلال تشكيلات لونيّة وتكوينات لا تمت للأشياء الماديّة بصلة."[3]

فبالرّغم من التّمايز في تعريفات التّجريد إلاّ أنّه يرمي إلى فصل لكلّ ما هو محيط بنا عن واقعه وعن كلّ الأشياء الماديّة.

---

[1]- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي: لسان العرب، الجزء 03، ص 115-116.

[2]- عبير محمود حمدي: التجريد في فن الرسم المعاصر وعلاقته بالفلسفة الروحيّة، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، مصر، 2009، ص 76.

[3]- محمد عزيز نظمي: القيم الجمالية، د.ط، دار المعارف، القاهرة، 1962، ص 126.

- **أمثلة على خاصيّة التّجريد:**

- **محور"الإعلام والمجتمع" ومحور"العلم والتّقدّم التكنولوجي":**

لقد تعدّدت الأمثلة التي نجد فيها التّجريد إلاّ أنّنا سنقتصر على ذكر بعض منها فحسب:

-النّت، الصّمت، الشّبكة العنكبوتيّة، القيمة، الزّمن، الوقت، الحياة، العصر، مواسم، الأمان، الاحتواء، مواقع التّواصل، الوحدة. (من نصّ أسرى الشّاشات).

-انترنت، الشّبكات الإلكترونيّة، خطوط إلكترونيّة، الأرقام والإحصائيّات، قلق، المعلوماتيّة. (من نصّ الانترنت).

-عشرين قرناً، القلق، الخوف، الرّوح، السّعادة، الحكمة، خيال، الأمل، الضمير. (من نصّ التّقدّم العلمي والأخلاق).

-روحاً، أبكاراً، ليلته، النّهار، اللّيل، أحزاناً، إبراراً، الفضيلة. (من نصّ فضل العلم).

- **محور"التّلوّث البيئي":**

-النّسبة، ضوضاء، أضرار نفسيّة، ساعات، اللّيل، النّهار، الإزعاج، الإقلاق. (من نصّ هو في عقر دارنا).

-الفصول، الصّيف، قلق، القول، يغبطنا، يسعد. (من نصّ مظاهر التّلوّث).

"نلاحظ أنّ المعاني المجرّدة نادرة الوجود في هذه النّصوص، وذلك أنّ موضوع التّلوّث يقتضي ذلك فكلّ مظاهر التّلوّث ملموسة في الواقع".

- **محور"الصّناعات التّقليديّة":**

-تألّمت، وحدتها، الهذيان، الوقت، خَشِيَ، الهدوء، الوعي، الإرهاق. (من نصّ آنيّة الفخّار).

-الفصول، محزونة. (من نصّ قصّة الفخّار).

6.2. توظيف الخيال:

لغة: عُرِف الخيال في اللّغة: "كلُّ شيءٍ تراهُ كالظِّلّ وكذلك خيال الإنسان في المرآة وخياله في المَنَامِ صورة تِمثاله ورُبَّما مرَّ بك شيءٌ شبه الظّلّ فهو خَيالٌ... ويُقَالُ تخَيَّلَ في خَيَالِهِ، ومنْ أمثالِهم من يسمعُ يَخِلُّ أي يَظُنُّ."[1]

فالخيال هو ما يَتَشَبَّه للفرد في اليقظة أو في الحلم من صورٍ.

كما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾.[2]

فهنا شُبِّه لهم أنّها حيّة تسعى فالخيال هنا بمعنى التّوهّم.

اصطلاحاً: يمكن القول أنّ "الخيال قوة ونشاط ينشأ من مجموعة قوى متشابكة تمثّل وحدة واحدة، هذه القوى هي العقل، والتّذكّر والتّوهّم والإدراك والذكاء."[3]

فنفهم من هذا القول أنّ هناك قوى مشكّلة للخيال، هذه القوى تكون في حالة تشابك فتجعل الخيال نشطاً مكوّناً منها وهي العقل والإدراك والتّوهّم وهذا الأخير هو ما يتطابق مع المفهوم اللّغوي للخيال.

- **أمثلة على خاصيّة توظيف الخيال:**
- **محور"الإعلام والمجتمع" ومحور"العلم والتّقدّم التكنولوجي":**

– "فتحسّ كأنّها نافذتك على الحياة".

– فكلٌّ غارقٌ في عالمه الملوّن".

– التصحّر أحياناً في العلاقات الاجتماعيّة". (من نصّ أسرى الشاشات).

---

[1]– محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور: تهذيب اللّغة، تح محمد عوض مرعب، ج 7، ط 1، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، 2001، ص 231.

[2]– القرآن الكريم: سورة طه، الآية 66.

[3]– فاطمة سعيد أحمد حمدان: مفهوم الخيال ووظيفته في النقد القديم والبلاغة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في النقد والبلاغة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1989، ص 245.

وظّف الكاتب بعض الصّور البيانيّة والتّشابه البسيط كما أنّها ليست مستعصية الفهم، تساعد المتعلّم على التخيّل وتقرّب له المعنى بصورة أخرى.

– "(انترنت) هي بمثابة السلّة الكبيرة" (من نصّ الانترنت)؛ ليجعل المتعلّم يفهم أنّ هذه الشّبكة سيطرت بشكل كبير على العالم فيجعله يتخيّل أنّها مثل السّلّة الواسعة تجمع كلّ المعلومات والخدمات.

– "ولاتكن جامعاً للصّحف تخزّنها كالعير يحمل بين العير أسفاراً"

فالكاتب قدّم فكرة عدم جمع الصّحف ويقصد به العلم ويخزّنه أي لا يوظّفه، ثمّ بعدها أورد التّشبيه الذي يلائم الفكرة ليثير خيالات المتعلّم ليفهم الفكرة السّابقة. (من نصّ فضل العلم).

- **محور"التّلوّث البيئـي":**

– نلاحظ أنّ كلاًّ من نصّ "هو في عقر دارنا" و "التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث" ينعدم فيهما عنصر الخيال، ربّما لأنّ الموضوع لا يقتضي ذلك،أو أنّه موضوع مهم لدرجة أنّه لا يجب للمتعلّم أن يسرح في تلك الخيالات بل يتفطّن لإجراء حاسم لمواجهة الأزمة، أمّا في نصّ"مظاهر التّلوّث" فنرى عكس ذلك فنجد أمثلة عدّة منها:أرى الحرارة ما عادت تفارقنا؛

– قد بات أكثرها في الأرض.

– يمشي التّلوّث.

– الأرض تصرخ... وغيرها من الأمثلة.

- **محور"الصّناعات التّقليديّة":**

– وظّف الكاتب في نصّ "آنيّة الفخّار" قصّة خياليّة، تهذي بها الجدّة بعدما أصابتها الحمى، وهذه القصّة تحمل في طيّاتها، كيفيّة صنع الأواني الفخّاريّة واستعمالاتها، ومن الأمثلة: "أنا آنيّة تصلح للماء للطّعام للزّهور"، "انظروا إلى النّار تصهرني لأزداد جمالاً".

– "تدور في مسارها كأنّها الإعصار" جعل صفيحة الحديد التي تدور كالإعصار في دورانها بمسار واحد. (من نصّ قصّة الفخّار).

7.2. الوصف:

لغة: ورد في القاموس المحيط في باب الفاء، فصل الواو ما يأتي: "وَصَفَهُ يَصِفُهُ وَصْفاً وصِفَةً: نَعَتَهُ، فاتَّصَفَ... وتَوَاصَفُوا الشّيء: وَصَفَهُ بعضُهم لبعضٍ..."[1].

فوصف الشّيء هو نعته بما فيه.

اصطلاحاً: والوصف كشف وإظهار وهو "جزء من منطق الإنسان، لأنّ النّفس محتاجة إلى ما يكشف لها من الموجودات ويكشف للموجودات منها، ولا يكون ذلك إلاّ بتمثيل الحقيقة."[2] فالوصف ممثّل للحقيقة وهو ما يحتاجه الإنسان لأنّه يكشف الموجودات ويبيّن أحوالها.

ويقول قدامة بن جعفر: "الوصف إنّما هو ذكر الشّيء بما فيه من الأحوال والهيئات"[3]، فالوصف عنده تمثيل الأشياء وذكر الحالة والهيئة.

- **أمثلة على خاصيّة الوصف:**

- **محور "الإعلام والمجتمع" ومحور "العلم والتّقدّم التكنولوجي":**

– "وينشأ الطّفل في سنواته الأولى مفتوناً بالشّاشة الآسرة السّاحرة التي تسرقه أضواؤها وأصواتها" وصف لشاشات الهواتف وتأثيرها على الأطفال بجعلها أسرى لهم. (من نصّ أسرى الشّاشات).

– "(انترنت) بمثابة السّلّة الكبيرة التي تجمع كلّ ما يقدّمه المتعاملون من معلومات أو من خدمات" فهذا وصف لهذه الشّبكة وقدرتها الكبيرة على استيعاب كم هائل من المعلومات ومتعاملين رغم تزايدهم المستمر (من نصّ الانترنت).

---

[1]– مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 859–860.

[2]– الرافعي مصطفى صادق: تاريخ آداب العرب، ج 3، ط 2، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1974، ص 119.

[3]– ابن جعفر أبو الفرج قدامة: نقد الشعر، تح عبد المنعم الخفاجي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1956، ص 130.

– "غير أنّ الواقع ... مليء بالأخطار زاخر بِنُقطِ الاستفهام حول مستقبل الإنسان ومصيره"، وصف الكاتب خطورة الوضع الذي آلت إليه حالت الإنسان وغموض مستقبله جرّاء التّقدّم العلمي الحاصل. (من نصّ التّقدّم العلمي والأخلاق).

– "للعلم فضلٌ، العلم درٌّ"، وصف العلم بأنّه درٌّ لبيان قيمته كما أشار لفضله. (من نصّ فضل العلم).

- **محور"التّلوّث البيئي":**

– ممّا جعل الشّواطئ الرّمليّة الجميلة مرقداً لبُقعِ الزّيت"؛ وصف الكاتب الشّواطئ على أنّها جميلة ثمّ أضاف الحالة التي آلت إليها وأنّها أصبحت ملوّثة ببقع الزّيت. (من نصّ هو في عقر دارنا).

– "... فتتحوّل إلى أرض قاحلة" وصف الأرض بعد تعرّضها للتّصحّر على أنّها تصبح قاحلة.

– "إنّ تفاقم أزمة البيئة التي ظهرت في العالم المصنّع، في شكل تلوّث المحيط الطّبيعي وابتلاع الأراضي الزّراعيّة..."؛ حيث أظهر الكاتب أشكال التّلوّث التي عانى منها العالم المصنّع. (من نصّ التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث).

– "ضجّ الهواء بغازات مبعثرة تراكمت..." وصف الكاتب أنّ الهواء كثرت فيه الغازات وأنّها حالة تراكم.

– "كانت معظّمة" يصف هنا حالة الأشجار أنّها كانت معظّمة وشامخة وبعدها يقول "قد أصبحت طللاً". (من نصّ تلوّث البيئة).

- **محور "الصّناعات التّقليديّة":**

– "تألّمت العجوز رحمة بظمئها وحمّاها وشيخوختها ووحدتها" فهنا وصف الكاتب حالتها الصّحيّة: أنّها مصابة بالحمّى، وحالتها العمريّة: أنّها عجوز، وحالتها الاجتماعيّة: أنّها وحيدة. (من نصّ آنيّة الفخّار).

– "دكّانة صغيرة" وصف هيئة وحالة الدّكّانة.

– "أمامه صفيحة من الحديد صلبة" بيّن الكاتب من خلال هذا الوصف صلابة هذه الصّفيحة وأنّها من حديد. (من نصّ قصّة الفخّار).

8.2. التّحليل:

لغة: يُعرّف الجوهري مادة حلل: "حَلَلْتُ العُقدة أحُلُّهَا حلاًّ: فتحتها، فانْحَلَّتْ، يُقال: < يا عَاقِدُ اذكُرْ حلاًّ >.[1]

قوله تعالى: ﴿واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾.[2]

فمعناه في اللّغة حلّ العقدة أو ما عُسِرَ، فهو الفتح ضدّ الإغلاق.

اصطلاحاً: يمكن أن نفهم أنّ "التّحليل عكس التّركيب وهو إرجاع الكلّ إلى أجزائه."[3]

فالتّحليل هو إرجاع الأمر إلى عناصره المكوّنة له أي تبسيطه وجعله واضحاً.

- **أمثلة على خاصيّة التّحليل:**

- **محور "الإعلام والمجتمع" ومحور "العلم والتّقدّم التكنولوجي":**

– حلّل الكاتب فكرة الاتّصال بالشّبكة الإلكترونية عن طريق جهاز الكومبيوتر والمودم والخط الهاتفي فهذه هي العناصر التي يجب أن تتوفّر للتّمكّن من الاتّصال بالانترنت. (من نصّ الانترنت).

---

[1]– إسماعيل بن حمّاد الجوهري: الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، الجزء 04، ص 1672.

[2]– القرآن الكريم: سورة طه، الآية 27.

[3]– جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج 1، د.ط، دار الكتاب اللّبناني، 1982، ص 254.

– تحليل فكرة ماهيّة العلم وأنّه متكوّن من معارف ويرتبط ويتّصل دائماً بالعقيدة. (من نصّ التّقدّم العلمي والأخلاق).

- **محور"التّلوّث البيئي":**

– فكرة "البلدان المصدّرة للبترول" وأنّها هي البلدان الأولى المتعرّضة لمشكل التّلوّث وذلك أنّ حركة تكرير النّفط تؤدّي لتلوّث المياه بالزّيت وبقايا النّفط والقطران.

فالبلدان المصدّرة للبترول هي العنصر الرّئيس ومظاهر التّلوّث من زيت ونفط وقطران عناصر تندرج تحت العنصر الأوّل. (من نصّ هو في عقر دارنا).

– فكرة الضّوضاء وتحليلها إلى: ضوضاء الآلات، ضوضاء المعامل، ضوضاء آلات التّكييف، ضوضاء السّيارات وغيرها فكلّها تحليل للفكرة الأولى وهي الضّوضاء بصفة عامّة. (من نصّ هو في عقر دارنا).

– أزمة البيئة وتندرج تحتها: إتلاف التّربة، الانجراف، الملوحة، التصحّر، تدمير الأشجار كلّها أجزاء من الأزمة البيئيّة. (من نصّ التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث).

– أمّا نصّ مظاهر تلوّث البيئة: فكانت الأفكار التي فيه عبارة عن عناصر التّلوّث ومظاهره مثل: الحرارة، الغازات، الأكاسيد...

- **محور"الصّناعات التّقليديّة":**

– تحليل غير دقيق لفكرة صناعة آنيّة الفخّار بقوله:

"أمامه صفيحة

من حديد صلبة

تدور في مسارها" إلى قوله "الطّين صار جرّة"؛

فجعل فكرة صناعة الفخّار غير واضحة المعالم.

9.2. المقارنـة:

لغة: عرّف ابن فارس المقارنة بقوله: "المُقَارَنَةُ جذر قَرَنَ يدُلّ على جمع شيءٍ إلى شيء."[1]

فالمقارنة تكون بين شيئين، يعني أنّها ليست أُحاديّة.

اصطلاحاً: ورد تعريفها كالآتي: "المقارنة هي البحث عن أوجه الشّبه والاختلاف بين شيئين."[2]، فلا نجد اختلافاً بين التّعريفين اللّغوي والاصطلاحي، فنقوم فيها بالتّركيز على شيئين لرصد أوجه الشّبه والاختلاف بينهما.

- **أمثلة على خاصيّة المقارنة:**

- **محور"الإعلام والمجتمع" ومحور"العلم والتّقدّم التكنولوجي":**

– نفهم من نصّ أسرى الشّاشات أنّ الكاتب يقارن الحياة الأسريّة والاجتماعيّة الحاليّة والسّابقة، إلاّ أنّه لم يورد مقارنة واضحة تُفيد ذلك، بل يُفهم ذلك من خلال التّعابير كقوله: "باتت السّهرات العائليّة يتخلّلها بعض الأحاديث العابرة"، فهذا القول يعبّر على أنّ السّهرات في وقت مضى لم تكن بهذه الحالة.

– "فلم يعد الوالدان المنبع الرّئيس للمنظومة القيميّة والمعرفيّة." وهنا يدلّ هذا القول على أنّ الوالدين تغيّرت وظيفتهما في كونهما عنصر للقيم المعرفيّة والقيميّة مقارنة بوقتنا الحالي.

– "إذ أنّ الإنسان قادر بتسلّحه بالعلم على الوصول إلى تحقيق كلّ المنجزات التي لم يحقّقها حتى خيال القدماء في خرافاتهم وأساطيرهم" فالكاتب هنا بيّن ما وصل إليه العلم وما يستطيع تحقيقه مقارنة بما توصّل إليه القدماء ولو في الخيال. (من نصّ التّقدّم العلمي والأخلاق).

---

[1]– أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الزازي أبو الحسن: مقاييس اللّغة، الجزء 05، ص 76.

[2]– جواد البشيتي: المقارنة والتّعريف، مقال إلكتروني، www.m.ahewar.org/s.asp?aid=83747&r=0، 2006/12/09.

– "يقول طالبُ علمٍ بات ليلتهُ فِي العِلْمِ أعْظَمُ عند الله أخطاراً

من عابد سنّة الله مجتهِداً صام النّهار وأحيا اللّيل أسهاراً"

هنا يقارن الكاتب بين طالب العلم والمتعبّد ليبيّن درجة أهل العلم عند الله. (من نصّ فضل العلم).

- **محور "التّلوّث البيئي":**

– "إنّ تفاقم أزمة البيئة التي ظهرت في العالم المصنّع، في شكل تلوّث المُحيط الطّبيعي وابتلاع الأراضي الزّراعيّة أصبحت في العالم النّامي تتمثّل في إتلاف التّربة الزّراعيّة المتزايد عن طريق الانجراف والملوحة والتّصحّر "هنا وضّح الكاتب تمظهر الأزمة البيئيّة في كلّ من العالم النّامي والمصنّع فهو يحدث مقارنة بينهما. (من نصّ التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث).

– "أين الفصول التي كنّا نعدّدها"

"أين الرّئات من الأشجار نفقدها كانت معظّمة قد أصبحت طللاً"؛

فهو يقارن بين البيئة وما كانت عليه بأشجارها ومناخها المعتدل وما آلت إليه الآن بعد ظهور هذا التّلوّث. (من نصّ مظاهر تلوّث البيئي).

- **محور "الصّناعات التّقليديّة":**

– "أنا آنيّةٌ أنا فخّارٌ، من يشريني؟... أنا أَحْسَنُ مِنْ كلِّ الأواني" مقارنة بين الأواني وتبيان أنّ آنيّة الفخّار أفضل من الأواني الأخرى. (من نصّ آنيّة الفخّار)، وجرى هذا التّعبير في أمثلة أخرى منها: "لم تصقلكم يدٌ مِثْلُ التي صقلتني، ولا صهرتكم نارٌ مثل التي أنا فيها".

⇐ نلاحظ في الأخير أنّ المقارنة لم ترد في كلّ النّصوص، فلا نجدها في كلّ من نص: الانترنت، هو في عقر دارنا، قصّة الفخّار.

10.2. الوظيفيّة:

لغة: لقد ورد في القاموس المحيط مايلي: "والتَّوْظِيفُ: تَعْيينُ الوَظِيفَةِ، والمُوَاظَفَةُ: المُوَافَقَةُ والمُوَازَرَةُ والمُلاَزَمَةُ."[1]

فيقصد بها في اللّغة: تعيين وظيفة الشّيء، أو هي ما لازم الشّيء.

اصطلاحاً: لقد تعدّدت معاني الوظيفيّة لذلك "هناك من يحدّد معاني الوظيفيّة في أنّها أثر تحدثه الظّاهرة"[2].

فمفهوم الوظيفيّة هنا يتمحور حول الأثر الذي تتركه الظّاهرة الاجتماعيّة، وبالتالي فهي ترتبط بالمحيط الاجتماعي والواقع المعيش.

- **علاقة النّصوص بالواقع المعيش والمحيط الاجتماعي وأهمّيّتها بالنّسبة لحياة التّلميذ:**

- محور "الإعلام والمجتمع" ومحور "التّقدّم العلمي والأخلاق":

-هي نصوص في مجملها تتمحور حول العلم والتّقدّم وآثار هذا التّقدّم الإيجابيّة والسّلبيّة. كما يمكن القول أنّ هذه النّصوص نصوص توعويّة بالدّرجة الأولى كما أنّها تعطي مجموعة من المعلومات والإرشادات: فنصّ أسرى الشّاشات مثلاً بمثابة تنبيه للحياة الأسريّة التي تكاد تضيع جرّاء هذه التّكنولوجيا التي أسرت معظم النّاس، وأحدثت فجوات في المجتمعات والعلاقات. أمّا نصّ الانترنت فهو لا يميل كثيراً لهذه الإرشادات فكان جلّ موضوعه أو الغاية منه هي التّعريف بهذه الشّبكة ومجالاتها وكيفيّة استعمالها ووظائفها؛ فهو نصّ يساعد المتعلّم على معرفة الانترنت دون استخدامها بشكل أعمى وجهل بأبجديّاتها وتاريخها، فلابدّ لكلّ مستخدم أن يكون واعياً بما هو في صدد استعماله، فهو بذلك يساعد على تقديم تكوين معرفي لعقل المتعلّم.

---

[1]- مجد الدّين محمد ابن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 860.

[2]- النّظريّة الوظيفيّة: مقال إلكتروني www.politics-dz.com، 2019/06/08.

امّا نصّ التّقدّم العلمي والأخلاق: فلا يخرج كذلك عن كونه مرشداً في ظلّ هذا التّقدّم التّكنولوجي العلميّ الذي قد يؤدّي حتى بحياة الإنسان إلى الهاويّة، وهذا النّصّ يُنمّي قيمة أخلاقيّة عقائديّة كتذكير على أنّ العلم والأخلاق وجهان لعملة واحدة وهو كذلك.

يساعد المتعلّمين من خلال إيقاظ ضمائرهم على حدّ قول الكاتب: "علم غزير لا يعتمد على ضمير، لا يعدّ أن يكون خراباً للنّفوس".

أمّا نصّ فضل العلم فالفائدة منه تكمن في مجموعة من النّقاط اختصرناها كما يلي:

*العلم ينفع صاحبه في الحياة وبعد الموت.

*العلم هو ما أوصى به الله والرّسول (ربط النّص بالجانب الدّيني).

*التّذكير بفضل المعلّمين.

*ضرورة توظيف العلم في الحياة.

- **محور"التّلوّث البيئي":**

إنّ إيراد ظاهرة التّلوّث على نحو متكرّر في الكتاب المدرسيّ من شأنه:

*الحرص على إيقاظ الوعي نحو مكافحة ظاهرة التّلوّث.

*تبيان الخطورة، والوضع الرّاهن الذي يجب معالجته.

*إشراك المتعلّمين في المجتمع كونهم لهم دور فعّال في مكافحة هذه الآفة، لأنّها لا تقتصر على الدّولة، فهذه الفكرة تُنمّي روح المسؤوليّة.

*التّحفيز على العمل الجماعي لمكافحة الآفات وإيجاد الحلول.

*تسليط الضّوء على مظاهر التّلوّث وتعدادها لأنّها ربّما كانت غائبة عن أعين المتعلّمين لنقص الحملات التّوعويّة وذلك للمحافظة على البيئة.

*الحرص على تبيان العلاقة القائمة بين الإنسان والطّبيعة، كون آفة التّلوّث لن تذهب ما لم تتغيّر نظرة الإنسان للوسط الذي يعيش فيه ويتعامل معه، فهو يفطن المتعلّم لمعرفة دوره في بناء نفسه والمحيط الذي حوله.

وكانت هذه النّصوص الثّلاثة مرتّبة على نحو منطقيّ، فكان نصّ "هو في عقر دارنا" هو الأوّل كتنبيه فعليّ بخطورة هذه الظّاهرة التي انتشرت ثمّ يليه "التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث" كضرورة حتميّة للشّروع في مكافحة التّلوّث من أجل حماية البيئة والمجتمع والمحافظة على وسط نظيف، وخُتِمَ بنصّ "مظاهر التّلوّث" وهو نصّ شعري لشحذ الهمم لإنقاذ الأرض من هذه الآفة، وذلك للتّأكيد على هذه الخطورة ومظاهر الفساد والتّلوّث والأضرار المنتشرة بكثرة.

- **محور"الصّناعات التّقليديّة":**

من المعلوم أنّ صناعة الفخّار هي حرفة تقليديّة في بلادنا، وما هو واضح في واقعنا الحالي أنّ الحرف التّقليديّة تكاد تندثر ولا نجد الكثير محافظين عليها سوى بعض الأشخاص الذين يُعدّون على الأصابع فهذان النّصّان من شأنهما:

* تذكير المتعلّمين بالتّراث والموروث الحضاريّ للحفاظ عليه وذلك في صورة جميلة تجذب المتعلّم نحو هذه الحرفة.

*إعطاء فكرة ولو بسيطة عن كيفيّة صنع هذه الأواني الفخّاريّة.

3. الحقول الدّلاليّة:

1.3. حقل الماهيّات (المفاهيم والتّعريفات):

نصّ الانترنت:

-مفهوم النّصّ كرِّر مرّتين بصيغ مختلفة.

-مفهوم شبكة العنكبوت العالميّة.

نصّ التّقدّم العلمي والأخلاق:

-مفهوم العلم.

نصّ التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث:

-مفهوم التّصحّر .

-تعريف السّدّ الأخضر.

⇐ نلاحظ أنّ حقل الماهيّات يكاد يكون منعدم في النّصوص، فمن بين تسعة نصوص ورد في ثلاثة نصوص فحسب، فقدّمت مفاهيم طفيفة بعيدة عن التّعمّق لإعطاء فكرة عامّة للموضوع.

النّصوص التي لم يرد فيها هذا الحقل: نصّ أسرى الشّاشات، نصّ فضل العلم، نصّ هو في عقر دارنا، نصّ مظاهر تلوّث البيئة، نصّ آنيّة الفخّار ونصّ قصّة الفخّار.

2.3. حقل الخصائص:

نصّ الانترنت:

-خطوط إلكترونيّة.

-جهاز (مودم).

-أرقام.

-إحصائيّات.

نصّ هو في عقر دارنا:

-صناعيّة.

-ألف لتر هواء.

-يتنفّس 22 ألف مرّة.

-تتفاعل.

نصّ مظاهر تلوّث البيئة:

-الزّئات.

-المرجان.

نصّ قصّة الفخّار:

-الصّفيحة.

-الحديد.

-صلبة.

-مسار.

⇐ نلاحظ أنّ حقل الخصائص كذلك لم يرد في كلّ النّصوص، فنجده في أربعة نصوص ولم يرد في النّصوص الأخرى وهي: نصّ أسرى الشّاشات، نصّ فضل العلم، نصّ التّقدّم العلمي والأخلاق، نصّ التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث، نصّ قصّة الفخّار.

3.3. حقل المنافع (الآثار الإيجابيّة):

نصّ أسرى الشّاشات:

-ألعاب إلكترونيّة.

-الهواتف الذّكيّة.

-التّكنولوجيا.

-التّصفّح.

نصّ الانترنت:

-الكومبيوتر.

-اختراع.

-بنوك المعلومات.

-التّقنيّة.

-الهاتف.

-صوت.

-صورة.

المعلوماتيّة.

نصّ التّقدّم العلمي والأخلاق:

-تطبيقات تقنيّة.

-التقدّم.

-العلم.

-العقل.

نصّ هو في عقر دارنا:

-الماء.

-البترول.

-الآلات.

-الأجهزة.

-تكييف الهواء.

-علاج.

-مُكْنِنَت.

نصّ مظاهر تلوّث البيئة:

-البحر.

-الهواء.

-الأوزون.

-الرّئات.

-المرجان.

-القلب.

نصّ آنيّة الفخّار:

-طين.

-المياه.

-ساعة.

نصّ قصّة الفخّار:

-الحديد.

-الطّين.

-المياه.

-الجماد.

-الأشجار.

⇐ نلاحظ أنّ هذا الحقل (حقل المنافع) على عكس الحقول السّابقة ورد تقريباً في كلّ النّصوص عدا نصّ فضل العلم ونصّ التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث.

كما يجدر الإشارة إلى أنّ نصّ فضل العلم يعالج منافع العلم إلاّ أنّنا نجده يورده في مصطلحات أدبيّة مثل: نعم الفضيلة، نعم الذخر أكثر من المصطلحات العلميّة.

4.3. حقل الأضرار (الآثار السّلبيّة):

نصّ أسرى الشّاشات:

-طفيليّاً.

-التّصحّر.

-الجفاف.

-الوقت (هدر الوقت).

نصّ الانترنت:

-النّوويّة.

-اختراق.

نصّ التّقدّم العلمي والأخلاق:

-الطّاقة النّوويّة.

-قنابل ذرّيّة.

-هيدروجينيّة.

نصّ هو في عقر دارنا :

-التّلوّث.

-ملوّثاً.

-التّسمّم.

-تكرير النّفط.

-الزّيت.

-النّشادر.

-الكيمياويّة.

نصّ التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث:

-زحف الرّمال.

-الانجراف.

-الملوحة.

-الفيضانات.

-القنابل.

-التّلوّث.

-التّصحّر.

-الجفاف.

نصّ مظاهر تلوّث البيئة:

-غازات.

-الأكاسيد.

-الحرارة.

-التّلوّث.

⇐ نلاحظ أنّ حقل الأضرار ورد في ستّة نصوص ولم يرد في الثّلاثة الأخرى وهي: فضل العلم، قصّة الفخّار وآنيّة الفخّار، ويرجع سبب عدم وروده في تلك النّصوص طبيعة المواضيع التي تعالجها؛ ففي نصّ فضل العلم كان الهدف التّرغيب في طلب العلم وفي النّصوص التي تحدّثت عن الفخّار كان تركيزها على إحياء التّراث والتّعريف بالموروث الحضاري.

5.3. حقل الوقايـة (طرق المعالجة):

– نلاحظ أنّ هذا الحقل يوجد في نصّ واحد فحسب وهو نصّ التّوازن البيئي ومكافحة التّلوّث؛ كما أنّه لم ترد كلمات كثيرة يمكن تصنيفها تحت هذا الحقل وهي: الثّورة الزّراعيّة، السّدّ الأخضر.

– كما يمكن الإشارة إلى نصّ التّقدّم العلمي والأخلاق الذي أورد الكاتب في طيّاته ضرورة ربط العقيدة بالعلم، لكي لا يؤثّر العلم بشكل سلبي على الإنسان.

وفي الأخير بعد ملاحظتنا لورود تلك الحقول في النّصوص نستنتج أنّ الحقول الطّاغيّة بكثرة هي: حقل المنافع وحقل الأضرار حيث نجد أنّها وردت تقريباً في جلّ النّصوص، ويكمن السّبب في ورود هذين الحقلين إلى أنّه:

* يجب تنبيه المتعلّم بإيجابيّات وسلبيّات الظّاهرة فمثلاً في كلّ من نصّ الانترنت وأسرى الشّاشات والتّقدّم العلمي والأخلاق يوردها لكي يبيّن للمتعلّمين الظّاهرة من جميع جوانبها كي لا يقع المتعلّم في الغلط، فلو ذكر الإيجابيّات فحسب لغفل قارئ النّصّ عن السّلبيّات وتناساها وبالتّالي تعود عليه بالسّلب، بل عَمَد إلى ذكر السّلبيّات لكي يبتعد عنها المتعلّم ويستخدم التّقنيّات الجديدة ويستقبل هذا التّطوّر بشكل واعٍ.

* وكذلك الأمر في النّصوص التي تتحدّث عن التّلوّث، يذكر أنّ الطّبيعة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان وكلّ ما فيها من خيرات كالبترول وغيره يجب أن نستفيد منه دون أن نؤثّر على أنفسنا سلباً، وأن نعالج ما تضرّر من أجل بناء بلدان نظيفة صحّيّة وأن لا

ندمّر بيئتنا الجميلة الزّاخرة بالخيرات بأنانيّتنا التي تقوم على الاستفادة منها دون إيجاد طرق لمعالجة الآثار السّلبيّة التي خلّفناها.

خـــاتـمـة

النّصوص التّعليميّة هي نصوص لا يمكن لأيّ كتاب مدرسيّ أن يخلو منها، والنّصّ العلمي كغيره من النّصوص له كلمات ومصطلحات مميّزة تحمل هي الأخرى مفاهيم ودلالات خاصّة.

ونظراً لبعض القصور الذي مسّ جوانب دراستنا، إلاّ أنّنا حاولنا من خلالها لفت النّظر إلى هذا الحقل المعرفيّ، وإبراز ما لهذه النّصوص من أهميّة وأدوار وظيفيّة في حياة المتعلّم المعرفيّة والاجتماعيّة وذلك بتكوين مفاهيم وحصيلة لغويّة جديدة، وارتباطها في الوقت الرّاهن بواقع المتعلّم المعيش ومحيطه الاجتماعي.

وقد تمكّنّا من تسجيل جملة من النّتائج التي خَلُصَ إليها هذا البحث وهي:

* تنوّع المواضيع العلميّة الموجّهة لتلاميذ السنة الرابعة متوسّط حيث شملت عدّة مجالات: التّراث، الظواهر التي تهدّد الكون،...

* تفرّعت النّصوص العلميّة ضمن محاور؛ حيث كلّ محور يحمل مجموعة من النّصوص التي تعالج الظّاهرة نفسها مثل: النّصوص التي تتحدّث عن التّلوّث أو الانترنت والمعلوماتيّة أو الصّناعات التّقليديّة.

* تنوّعت المصطلحات العلميّة بين مصطلحات مفردة وأخرى مركّبة.

* إدراج الكلمات المترادفة والمتضادّة في النّصوص وذلك قصد تسهيل وصول الأفكار للمتعلّمين.

* الإعتماد على الشّروحات والتّفسيرات في عرض الأفكار وذلك لإزالة اللّبس والغموض.

* الميل إلى إيراد الأمثلة والشّواهد من الواقع حتى الإحصائيّات وذلك لإثبات وتدعيم الفكرة المطروحة.

* النّصوص العلميّة أُرْفِقَتْ بصور؛ كانت فوق النّصّ مباشرة وذلك لإعطاء أفكار تمهيديّة حول النّصّ، مع الإشارة إلى أنّها كانت متوافقة مع النّصوص إلى حدّ بعيد.

* قدّمت الأفكار بشكل دقيق وواضح وذلك بالابتعاد عن تعقيدها بل تقديمها بشكل مباشر لكي لا يقع المتعلّم الخلط والتّشويش في هذه الأفكار.

* كما تميّزت اللّغة هي الأخرى بالبساطة والوضوح حيث يسهّلان اكتساب المعارف، كما أنّهما خاصّيّتان تتلاءمان وطبيعة هذه النّصوص العلميّة.

* يعتبر الإيجاز عنصر واضح كلّ الوضوح في هذه النّصوص لأنّ الوقائع والحقائق قدّمت باختصار دون إطناب وإطالة وذلك لكي لا يشعر المتعلّم بالملل.

* ترتبط النّصوص بشكل جليّ بالواقع المعيش وذلك لمعالجتها لمواضيع يعايشها المتعلّمون في المجتمع كالتّلوّث مثلاً.

* إيراد لسلبيّات وإيجابيّات الظّواهر المطروحة بكثرة مقارنة بالمفاهيم والتّعريفات، ولعلّ السّبب يرجع في ذلك إلى الرّغبة في إيقاظ الوعي لدى القارئ.

نرجو في الأخير أن يسهم هذا البحث إلى جانب الجهود الأخرى في تسليط الضوء على النّصوص العلميّة، وإبراز مميّزاتها المختلفة التي يمكن أن نكون قد أغفلناها أو قصّرنا في تحليلها سهواً منّا.

ونجدّد الشكر للأستاذ المشرف **عبد الحميد بوفاس** على جهوده وصبره علينا طيلة مشوار هذه الدّراسة، والشّكر موصول للجنة المناقشة، وكل من قدّم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

الحمد لله بدءاً وختاماً

قائمـــة

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتـب:

1- أحمد فارس الشدياق وآخرون، في المعجمية العربية المعاصرة، د.ط، دار الغريب، القاهرة، 2007م.

2- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، كتاب طبي جامعي، فاس، المملكة المغربية، 2005.

3- إيهاب مسعود، تطور اللسانيات اللغوية من الجملة إلى النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، www.alukah.net

4- بودينار ليندة، إستراتيجيات التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المستندات التربوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 4-5 ديسمبر 2013.

5- ثعلب أحمد بن يحيى ثعلب، قواعد الشعر، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى البادي الحلبي وأولاده، مصر، 1948م.

6- جروان فتحي، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دون طبعة، دار المسيرة، الأردن، 1999م.

7- حسين شلّوف وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، فيفري 2019م، الجزائر.

8- خالد حسين أبو عمضة، تحليل المحتوى الدراسي، إدارة التوجيه التربوي، وزارة التعليم والتعليم العالي، قطر، 2017_2018.

9- خالد فهمي، المعاجم الأصولية في العربية، الطبعة الأولى، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005م.

10- الرافعي مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1974م.

11- زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 2011.

12- عائشة فريد، وشي الربيع بألوان البديع في ضوء الأساليب العربية، دون طبعة، دار قباء للطباعة والنشر، 2000م.

13- عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، دون طبعة، دار العلوم للكتاب، سوريا، 1989م.

14- عبد الناصر لقاح، مفهوم النص في الفكر اللغوي المعاصر، سلسلة الندوات 04، جامعة المولى إسماعيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية مكناس، د ت.

15- علي الجارم زمصطفى أمين، البلاغة الواضحة، الطبعة الثانية، دار التوفيقية، القاهرة، 2015م.

16- علي بن عبد العزيز الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم محمود بجاوي، دون طبعة، دار القلم، بيروت، لبنان، دون تاريخ.

17- عمر عتيق، ثقافة الصورة دراسة أسلوبية، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2011م.

18- عيسى علي الماكوب، المفصل في علوم البلاغة العربية، دون طبعة، منشورات الكتب والموضوعات الجامعية، حلب، 2000م.

19- فؤاد زكريا، التفكير العلمي، دون طبعة، مؤسسة هنداوي سي آي سي، 26 جانفي 2017م..

20- فوزية محمود النجاحي، الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير والإبداع "كيف يفكر طفلك"، دون طبعة، دار الكتاب، القاهرة، 2005.

21- فولفهانج هانية من وديتر فيهفيجر " wolfgang Heineman,Deiter viehweger"، علم اللغة النصي، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود، سلسلة اللغويات الجرمانية، الكتاب رقم: 115، الرياض، د ت.

22- قدامة ابن جعفر أبو الفرج ، نقد الشعر، تحقيق عبد المنعم الخفاجي، دون طبعة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1956م.

23- كمال أبو ديب، في الشعرية، الطبعة الأولى، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت لبنان، 1987م.

24- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، القاهرة، 2003.

25- كمال محمد خليل، سيكولوجية التفكير برامج تدريبية وإستراتيجيات، الطبعة الأولى، دار المناهج، الأردن، 2006.

26- مجدي إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية، 2014م.

27- مجيد سوسن، تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد، الطبعة الأولى، دار الصفاء، عمان، 2008م.

28- محمد الطاهر بن عاشور، دراسات في العربية وتاريخها، الطبعة الأولى، دار العلم، مصر، 1992م.

29- محمد حسن حسين جبل، الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء ما تبين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، دون طبعة، دار الفكر العربي، دون تاريخ، القاهرة.

30- محمد خطّابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1991.

31- محمد عزيز نظمي، القيم الجمالية، دون طبعة، دار المعارف، القاهرة، 1962م.

32- يونس فتحي، إستراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دون طبعة، مطبعة الكتاب الحديث، 2001م.

ثانياً: المعاجم:

1- ابن فارس أحمد بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دون طبعة، دار الفكر، بيروت، 1979م.

2- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان االعرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

3- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الجزء الأول، دون طبعة، دار الكتاب اللبناني، 1982م.

4- الجوهري إسماعيل بن حماد_، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الجزء الثالث، الطبعة الرابعة، دار العلم للملانين، لبنان، جانفي 1990.

5- الرازي أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا، مختار الصحاح، تحقيق محمود ناصر، طبعة جديدة، مكتبة لبنان، بيروت، 1995م.

6- الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2009.

7- محمد بن أمد بن الأزهري الهروي أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.

ثالثاً: المجلات:

1- بشار إبراهيم، مقدمة نظرية في التعليمية اللغة بالنصوص، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 07، جوان 2010.

2- بشير إبرير، الصورة في الخطاب الإعلامي، دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية، مجلة البحوث سيميائية، العدد 05_06، الجزائر، ماي 2009م.

3- بشير إبرير، بنية الخطاب العلمي في كتاب سيبويه مخارج الحروف عيّنة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، العدد: 07 جوان 2010م.

4- حسيني عبد القادر، معايير إنتقاء النص التعليمي وخطوات تدريسه، مجلة رفوف، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2012.

5- الحمزاوي محمد رشاد، معجم المصطلحات المعجمية العربية مقاربة تاريخية وإجتماعية ولسانية، مجلة المعجمية، العدد 02، تونس، 1986م.

6- خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010.

7- سوزان حج عمر، مستوى الفهم القرائي للمفاهيم الكيميائية في كتاب العلوم للصف الثالث متوسط، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 10، العدد 02، 2014م.

8- الشريف شحدان، النص العلمي العربي المترجم وإشكالية التواصل، مجلة اللغة العربية، العدد 24، 2010.

9- عبد الرحمان بن عبد الله الحميدي، الأسماء المركبة أنواعها وإعرابها، مجلة الدرعية، العدد 29، أفريل 2005م.

10- عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 13، 1999.

11- عمران عبد صكب المعموري ووفية جبار محمد الياسري، أثر تدريس قواعد اللغة العربية على وفق المهارات التفكير الاستدلالي في التحصيل لدى طالبات الصف الأول متوسط، مجلة جامعة بابل، المجلد 24، العدد 04، 2016.

12- مصطفى بن ذياب، اللغة العلمية بين التعريب والتأليف، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد 01، جوان 2014م.

13- ياسين الأيوبي، أساليب الكتابة الفنية والعلمية، مجلة المعرفة، العدد 421، أكتوبر 1998م.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

1- حاتم الغلبان، أثر توظيف إستراتيجيتي التعليم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع أساسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الرتبية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014م.

2- سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، دراسة وصفية تحليلية ميدانية، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2006م.

3- عبير محمود حمدي، التجريد في فن الرسم المعاصر وعلاقته بالفلسفة الروحية، رسالة دوكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، مصر، 2009م.

4- فاطمة سعيد أحمد حمدان، مفهوم الخيال ووظيفته في النقد القديم والبلاغة، رسالة دوكتوراه في النقد والبلاغة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة السعودية العربية، 1989م.

خامساً: المقالات الإلكترونيّة:

1- جواد البشيتي، المقارنة والتعريف، مقال إلكتروني، www.m.ahewar.org/s.asp?aid=83747§r=0، 09 ديسمبر 2006م.

2- النّظريّة الوظيفيّة: مقال إلكتروني، www.politics-dz.com، 2019/06/08.

فهرس الموضوعات

بسملة.

دعاء.

شكر.

مقدمة ..... أ-ج

الفصل الأول: المجال العلمي في المضمون الدّراسيّ..... 5

أولاً: النّص..... 6

1- مفهوم النّصّ.....6-9

2- مفهوم النّصّ العلميّ.....9-10

3- خصائص النّصّ العلميّ.....10

4- مفهوم النّصّ التّعليميّ.....12-13

5- معايير اختيار النّصوص.....13

6- تعريف المضمون الدّراسيّ.....16

7- معايير اختيار المحتوى.....16

8- الخطوات الإجرائيّة لبناء محتوى تعليميّ.....17

ثانياً: المحتوى وعمليات التّفكير 18

1- مفهوم التفكير 18-19

2- خصائص التّفكير العلميّ.....20

3- أهميّة التفكير العلميّ.....22

4- اللّغة العلميّة.....23

5- دور اللّغة العلميّة في تنمية قدرات المتعلّمين ومهاراتهم.....24

الفصل الثاني: تجليات المعجم والدّلالة في النّصوص العلميّة 26

أولاً: المعجم 27

1- تعريف المادّة المعجميّة.....27

2- شروط انتقاء المادّة المعجمية.....27

3- تلخيص النّصوص العلميّة وذكر المحاور التي وردت فيها.....29

4- تقنيّات توظيف المادّة المعجميّة في النّصوص.....32

1.4- تقنيّة الإفراد والتّركيب.....32

2.4- تقنيّة التّرادف.....40

3.4- تقنيّة الطّباق.....42

4.4- تقنيّة الشّرح والتّفسير.....44

5.4- تقنيّة الشّاهد والمثل.....47

6.4- تقنيّة الصّورة.....50

ثانياً: الدّلالة 53

1- أهميّة المعنى في النّصوص التعليميّة.....53

2- تقنيّات توظيف المادّة الدّلاليّة في الكتاب.....54

1.2- الدّقة.....54

2.2- الإيجاز.....56

3.2- البساطة والوضوح.....59

4.2- المطابقة (دلالة المطابقة).....62

5.2- التّجريد.....64

6.2- توظيف الخيال.....66

7.2- الوصف.....68

8.2- التّحليل.....70

9.2- المقارنة.....72

10.2- الوظيفيّة.....74

3- الحقول الدّلاليّة.....76

1.3- حقل الماهيّات (المفاهيم والتّعريفات).....76

2.3- حقل الخصائص.....77

3.3- حقل المنافع (الآثار الإيجابيّة).....78

4.3- حقل الأضرار (الآثار السّلبيّة).....80

5.3- حقل الوقاية (طرق المعالجة).....82

خاتمة 84-86

قائمة المصادر والمراجع 87-93

فهرس الموضوعات 94-98

ملخّص

ملخّـــص

SUMMURY

ملخّـص:

عالج هذا البحث الموسوم: **النّصوص العلميّة دراسة في المعجم والدلالة كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرابعة متوسط أنموذجاً**، خصوصيات النّص العلميّ في معجمه ودلالته، ولتحقيق ذلك الغرض اشتمل البحث على فصلين كان أولهما نظريّاً عالجنا فيه؛ مفهوم النّص التّعليمي والنّص العلميّ وخصائصه، مفهوم اللّغة العلميّة، والتّفكير العلميّ وأهمّيته وخصائصه...، في حين كان الفصل الثاني تطبيقيّاً وقد عالجنا فيه المادّة العلميّة في نصوص الكتاب المدرسيّ من خلال تبيان تقنيات عرضها من: تقنيّات الإفراد والتّركيب، التّرادف، الطّباق والصّورة، وتقنيّات الدّقّة والإيجاز، المطابقة والوصف ...، ليخلص هذا البحث إلى أنّ النّصّ العلميّ الموجّه لتلاميذ السّنة الرابعة من التّعليم المتوسّط، قد استثمر جملة من التّقنيّات التي أسهمت في تقريب مضمونه إلى المتعلّم، وكذا ربطه بالواقع المعيش وجعله أكثر انفتاحاً على العالم العربيّ والعالم بأسره.

الكلمات المفتاحيّة:

النّصّ العلميّ، المعجم، الدّلالة، كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرابعة من التّعليم المتوسّط.

SUMMURY:

This research dealt with tagged: the scientific texts, a study in the dictionary and its significance, the Arabic language book for the fourth year, an average model, the peculiarities of the scientific text in its dictionary and its significance.To achieve that purpose, the research included two chapters, the first of which was theoretical, in which we dealt with: The concept of the educational text and the scientific text and its characteristics, the concept of scientific language, and scientific thinking, its importance and characteristics ...,

While the second chapter was applied and we dealt with the scientific material in the text of the textbook by showing the techniques of presenting it by: techniques of singularity and synthesis,

synonymy, counterpoint and image, techniques of accuracy and brevity, conformity and description ..., so this research concludes that the scientific text is directed to the students of the year The fourth of intermediate education, has invested a number of technologies that have contributed to bringing its content closer to the learner, as well as linking it to the living reality and making it more open to the Arab world and the whole world

KEY WORDS:

The scientific text, dictionary, significance, the Arabic language book for the fourth year of intermediate education.